مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية
مجلد (22) عدد (2) 2026

الإرث الأجتماعي للأماميين الحسين وأخيه العباس (عليهما السلام) وتأثيره في سلوك السائح (دراسة أجتماعية في زيارة الأربعين)

الباحث: ياسر سمير عبد الحسين البغدادي
جامعة المستنصرية، كلية العلوم السياحية
yasir.sameer1999@uomustansiriyah.edu.iq

أ.م.د. علاء كريم مطلك
جامعة المستنصرية، كلية العلوم السياحية
snstalaa@uomustansiriyah.edu.iq

أ.م.د. كاظم شامخ محسن الخزعلي
جامعة المستنصرية، كلية العلوم السياحية
Kadhim15@uomustansiriyah.edu.iq

المستخلص

يتناول هذا البحث دراسة الإرث الاجتماعي للإمام الحسين والإمام العباس عليهما السلام وتأثيره في سلوك السائح، مع التركيز على زيارة الأربعين كنموذج ميداني لتفاعل الزوار مع هذا الإرث الأجتماعي والديني , يهدف البحث إلى استكشاف العلاقة التأثيرية بين أبعاد الإرث الاجتماعي المتمثلة في العادات والتقاليد الشعبية المرتبطة بالإمامين، والسلوك الاجتماعي الإيجابي للسائحين، من خلال تحليل كيفية تعزيز هذه الممارسات للقيم المشتركة والتواصل الاجتماعي أثناء المشاركة في الفعاليات الدينية,اعتمدت الدراسة منهجاً ميدانياً مكون من مقابلات وأستبيان , وذلك لضمان جمع البيانات مباشرة من السُياح والمشاركين في زيارة الأربعين ، مع تحليلها اجتماعياً للكشف عن طبيعة العلاقة بين الإرث الاجتماعي والسلوك السياحي , أظهرت النتائج أن الموروث الشعبي المرتبط بالإمامين يسهم بفاعلية في تعزيز الروابط الاجتماعية بين الزوار، ويحفز السلوكيات الإيجابية مثل التعاون، الاحترام المتبادل، كما كشفت الدراسة عن ضعف البحوث السابقة التي تناولت تأثير الإرث الاجتماعي للإمام الحسين والإمام العباس على السلوك السياحي، ما يعكس الحاجة إلى المزيد من الدراسات الميدانية لفهم دور هذا الإرث في توجيه السلوك الاجتماعي والثقافي للسائحين في مناسباتهم الدينية.

الكلمات المفتاحية: *(الإرث الأجتماعي , سلوك السائح, الأمام الحسين والعباس عليهما السلام)*

DOI: https://doi.org/10.36325/ghjec.v22i2.21301

مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية
مجلد (22) عدد (2) 2026

The Social Legacy of Imams Al-Husayn and Al-Abbas (Peace Be Upon Them) and Its Influence on Tourist Behavior (A Social Study of the Arbaeen Pilgrimage)

Yasir Sameer Abdul-Hussein Al-Baghdadi
Al-Mustansiriya University, College of Tourism Sciences
yasir.sameer1999@uomustansiriyah.edu.iq

Asst. Prof. Dr. Alaa Kareem Mutlaq
Al-Mustansiriya University, College of Tourism Sciences
snstalaa@uomustansiriyah.edu.iq

Asst. Prof. Dr. Kazem Shamkhi Mohsen Al-Khazali
Al-Mustansiriya University, College of Tourism Sciences
Kadhim15@uomustansiriyah.edu.iq

Abstract

This study examines the social legacy of Imam al-Husayn and Imam al-‘Abbas (peace be upon them) and its influence on tourist behavior, with a particular focus on the Arbaeen pilgrimage as a field model for visitors’ interaction with this social and religious heritage. The research aims to explore the causal relationship between the dimensions of this social legacy represented in the customs and popular traditions associated with the two Imams and the positive social behavior of tourists, by analyzing how such practices foster shared values and social communication during participation in religious events. The study adopted a field-based methodology consisting of interviews and questionnaires to ensure direct data collection from tourists and participants in the Arbaeen pilgrimage, followed by social analysis to uncover the nature of the relationship between social heritage and tourist behavior. The findings reveal that the popular traditions associated with the two Imams effectively contribute to strengthening social bonds among visitors and encourage positive behaviors such as cooperation and mutual respect. Moreover, the study highlights the scarcity of prior research addressing the impact of the social legacy of Imam al-Husayn and Imam al-‘Abbas on tourist behavior, underscoring the need for further field studies to better understand the role of this legacy in guiding the social and cultural conduct of tourists during religious occasions.

Keywords: *(Social Legacy , Tourist Behavior , Imam Al-Hussein and Al-Abbas peace be upon them)*

DOI: https://doi.org/10.36325/ghjec.v22i2.21301

مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية
مجلد (22) عدد (2) 2026

المقدمة

يمثل الإرث الاجتماعي للأمامين الحسين والعباس (عليهما السلام) منظومة قيمية وثقافية عميقة أثرت في تكوين الوعي الاجتماعي للمجتمع، وجعلت من سلوكياتهم ومواقفهم مصدرًا للتوجيه الأخلاقي والسلوكي للأفراد والجماعات , ويعد فهم هذا الإرث واستيعاب أبعاده المختلفة خطوة أساسية لفهم تأثيره في سلوكيات الأفراد، وخصوصًا السائحين الذين يزورون الأماكن الدينية المرتبطة بهم، مثل زيارة الأربعين، حيث تتجسد القيم الروحية والاجتماعية بصورة ملموسة. يسعى هذا البحث إلى دراسة أبعاد الإرث الاجتماعي، وتحليل خصائصه وربطها بالقيم الاجتماعية النابعة من سيرة الأئمة، مع التعرف على خصائص السلوك السياحي وأبعاده المتعددة، من أجل تسليط الضوء على العلاقة بين الإرث الأجتماعي والتوجيه السلوكي للزائرين, وتأتي هذه الدراسة لتقدم رؤية أكاديمية متكاملة حول كيفية أنعكاس الإرث الحسيني والعباسي في تعزيز القيم الأخلاقية والاجتماعية وتأثيرها في سلوك السائح.

المبحث الأول : الأطار المنهجي للدراسة

أولا : مشكلة الدراسة :

يُعد الإرث الاجتماعي للإمام الحسين والعباس (عليهما السلام) عاملًا مهمًا في تشكيل الهوية الاجتماعية، خصوصًا في سياق زيارة الأربعين التي تُعد من أكبر التجمعات البشرية عالميًا , ورغم حضورها الواسع، لم تحظَ دراسة تأثير هذا الإرث في سلوك السائح بالاهتمام الكافي، إذ لا تزال هناك فجوة معرفية حول كيفية انعكاس القيم الرمزية والشعائرية على الممارسات الفردية والجماعية للسُياح ومن هنا تنبع مشكلة البحث في محاولة تحليل دورهذا الإرث في توجيه سلوك السائح وإعادة صياغة علاقته بالذات والآخر خلال هذه التجربة الروحية، وانطلاقا من هذه الإشكالية تبرز التساؤلات الأتية :

1- ماهي طبيعة الإرث الاجتماعي للإمام الحسين والعباس (عليهما السلام) كما يتجلى في وعي السُياح خلال زيارة الأربعين؟

2- ما هي القيم الاجتماعية والسلوكية التي تستدعيها رمزية الإمامين (عليهما السلام) في وجدان السائح؟

3- ما هو مدى تأثير هذا الإرث في تشكيل السلوك الفردي والجماعي للسياح (الزائرين) أثناء مشاركتهم في شعائر الزيارة؟

DOI: https://doi.org/10.36325/ghjec.v22i2.21301

مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية
مجلد (22) عدد (2) 2026

ثانياً : أهمية الدراسة :

تنبع أهمية الدراسة من حداثة تناولها للعلاقة بين الإرث الاجتماعي للإمام الحسين والعباس (عليهما السلام) والسلوك السياحي من منظور اجتماعي معمق، فضلًا عن أهميتها التطبيقية في مساعدة الجهات المعنية بالسياحة الدينية على إدارتها بما يراعي خصوصيتها الثقافية والروحية ، وتتمثل أهمية الدراسة في المحاور الآتية:

1- تسعى الدراسة إلى سد فجوة في الأدبيات الاجتماعية المعنية بالسياحة الدينية، لا سيما تلك التي تتناول الأبعاد السلوكية للزائرين ضمن سياقات ثقافية .

2- تكشف الدراسة البُعد الحضاري الإنساني لزيارة الأربعين بوصفها ظاهرة تعبّر عن تلاقٍ جماعي على مبادئ كونية كالإيثار، التضحية، والعدل، وتجسدها من خلال سلوك الملايين من الزائرين.

3- تساهم في تصحيح الصورة النمطية حول الشعائر الدينية من خلال تقديم قراءة اجتماعية واعية تبرز القيم العملية التي تبثها في سلوك الأفراد والمجتمع.

ثالثاً : أهداف الدراسة :

نظرًا لأهمية تحديد الأهداف البحثية في توجيه مسار الدراسة، فقد تم وضع مجموعة من الأهداف التي تعكس التوجه العلمي لهذه الدراسة وهي على النحو الاتي :

1- الكشف عن مكونات الإرث الاجتماعي للإمامين الحسين والعباس (عليهما السلام) كما تتجلى في زيارة الأربعين.

2- تحليل تأثير هذا الإرث على السلوك الفردي والجماعي للسائح أثناء زيارة الأربعين.

3- رصد تأثير الطقوس والممارسات الشعائرية في تعزيز الشعور بالانتماء والهويّة لدى السائحين.

رابعاً : فرضيات الدراسة :

<u>الفرضية الرئيسة الأولى:</u>

(يوجد تأثير معنوي ذو دلالة احصائية للإرث الاجتماعي للأمامين الحسين والعباس (عليهما السلام) في سلوك السائح). وتتفرع منها أربع فرضيات على النحو الاتي:

1. يوجد تأثير معنوي ذو دلالة احصائية للإرث الاجتماعي الديني في سلوك السائح .
2. يوجد تأثير معنوي ذو دلالة احصائية للإرث الاجتماعي التاريخي في سلوك السائح .
3. يوجد تأثير معنوي ذو دلالة احصائية للإرث الاجتماعي الاخلاقي في سلوك السائح .

DOI: https://doi.org/10.36325/ghjec.v22i2.21301

مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية
مجلد (22) عدد (2) 2026

4. يوجد تأثير معنوي ذو دلالة احصائية للتضامن الاجتماعي في سلوك السائح .

الفرضية الرئيسة الثانية:

(يوجد تأثير مشترك معنوي ذو دلالة احصائية لأبعاد الإرث الاجتماعي للأمامين الحسين والعباس (عليهما السلام) مجتمعة في سلوك السائح). وتتفرع منها ثلاث فرضيات على النحو الاتي:

1. يوجد تأثير مشترك معنوي ذو دلالة احصائية لأبعاد الإرث الاجتماعي مجتمعة في نمو سلوك السائح .
2. يوجد تأثير مشترك معنوي ذو دلالة احصائية لأبعاد الإرث الاجتماعي مجتمعة في التفاعل مع سلوك السائح .
3. يوجد تأثير مشترك معنوي ذو دلالة احصائية لأبعاد الإرث الاجتماعي مجتمعة في التبادل في سلوك السائح .

خامساً : المخطط الأفتراضي :

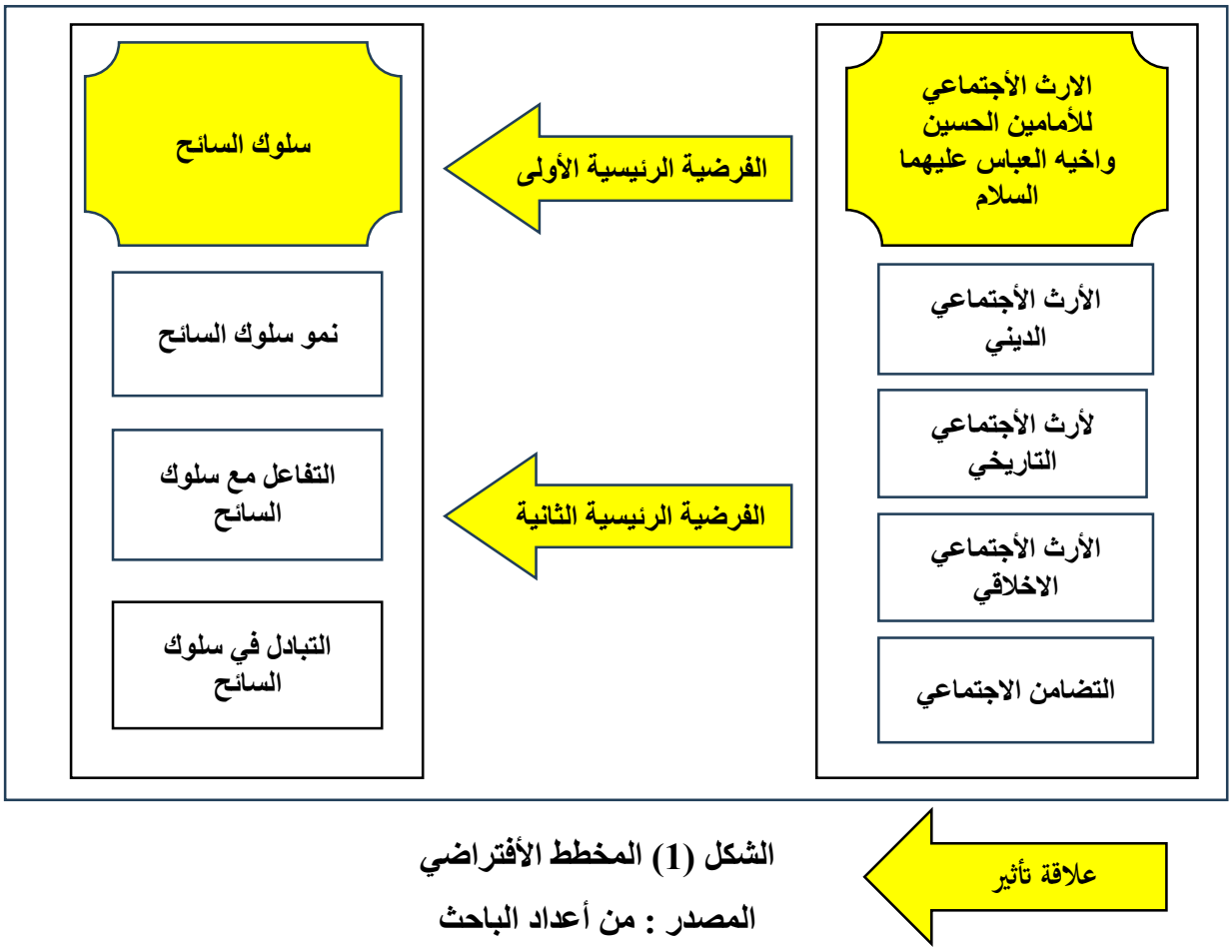

الشكل (1) المخطط الأفتراضي

المصدر : من أعداد الباحث

DOI: https://doi.org/10.36325/ghjec.v22i2.21301

مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية
مجلد (22) عدد (2) 2026

سادساً : منهج الدراسة :

تُعد مناهج البحث العلمي أدوات منهجية تساعد في تنظيم الأفكار وتحليل الظواهر الاجتماعية وفق إطار علمي منضبط , ونظرًا لطبيعة موضوع الدراسة التي تستكشف دور الإرث الاجتماعي للامام الحسين والعباس (عليهما السلام) وتأثيرهما في سلوك السائح، فقد تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، كونه الأنسب في دراسة الظواهر كما هي في الواقع، ووصفها بدقة، ومن ثم تحليل العلاقات القائمة بين متغيراتها.

سابعاً: حدود الدراسة :

من أجل تحديد نطاق الدراسة وضبط متغيراتها، تتقيد هذه الدراسة بالحدود الآتية:

1 – الحدود الزمانية :

تُجرى هذه الدراسة خلال فترة زيارة الأربعين في العام 1447هـ - 2025م ، وذلك لما تمثّله هذه المناسبة من ذروة تجلّي للرموز الدينية والسلوكيات الجماعية المرتبطة بالإمام الحسين والعباس (عليهما السلام).

2- الحدود المكانية :

تتركز الدراسة ميدانيًا في المحافظات العراقية التي تشهد مرور الزائرين أو تستضيفهم، ولا سيما مدينة كربلاء المقدسة، إضافةً إلى بعض المدن الرئيسة الواقعة على طرق الزائرين، مثل: النجف الاشرف ، بغداد .

3 – الحدود البشرية :

تستهدف الدراسة عينة من السُياح العراقيين والأجانب المشاركين في زيارة الأربعين، من كلا الجنسين، وبمستويات عمرية وثقافية متنوعة، وتشمل أيضًا بعض أفراد المجتمعات المحلية المتفاعلين مع الزائرين (مثل أصحاب المواكب، المتطوعين ، والسكان المحليين).

ثامناً : مجتمع الدراسة :

يُمثل مجتمع الدراسة جميع السُياح المشاركين في إحياء مراسيم زيارة الأربعين للإمام الحسين والعباس (عليهما السلام) ، والذين بلغ عددهم , بحسب الإحصاءات الرسمية الصادرة عن العتبة العباسية المقدسة – (21,103,524) زائرًا في موسم زيارة الاربعين للعام الحالي "1447هـ""2025م" محل الدراسة , ونظرًا لضخامة حجم المجتمع ، فقد تم اختيار عينة بحثية بأسلوب العينة العشوائية البسيطة ، حيث جرى توزيع (800) استبيان على الزائرين في مواقع

DOI: https://doi.org/10.36325/ghjec.v22i2.21301

مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية
مجلد (22) عدد (2) 2026

متفرقة من مسار الزيارة وفي محيط العتبتين المقدستين , وقد استُرد من هذه الاستبانات (760) استبيانًا، تبيّن أن (35) استبيانًا منها غير صالح للتحليل الإحصائي لافتقارها إلى البيانات المطلوبة أو لوجود استجابات ناقصة، ليصبح العدد النهائي للاستبانات الصالحة للتحليل (725) استبيانًا، وهو ما يمثل نسبة 90.6% من مجموع الاستبانات المستردة ، ونسبة مقبولة علميًا لتمثيل مجتمع الدراسة.

المبحث الثاني: الاطار النظري للدراسة

المحور الأول : الإرث الاجتماعي / مفاهيم ومنطلقات فكرية

أولا : مفهوم وتعريف الإرث الاجتماعي:

يعد الإرث الاجتماعي احد الاعمدة الأساسية التي يرتكز عليها المجتمع ويعكس طبيعة المجتمع وان له اسسه وتقاليده وعاداته التي تتوارث عبر الزمن , يشمل الإرث أنواع عديدة من أنماط السلوك والمعايير الثقافية والمعتقدات التي تشكل الهوية الاجتماعية للمجتمع بأكمله وتشكيل سلوكيات الافراد, ويتأثر الإرث الاجتماعي بالعديد من العوامل التاريخية والسياسة والدينية , حيث يسهم في تشكيل العلاقات الاجتماعية ويعزز التماسك الاجتماعي بين افراد المجتمع (عبد العال , 2022: 461) وينظر (فاروق1988: 20,) بأنه الممارسات القولية و العملية والاحتفالية للمجتمع بصورتها التلقائية الجمعية كونه شريان الحياة المتدفق والمستمر للمجتمعات، ويعرفه (احمد2018: 299) الارث الاجتماعي هو "انعكاس للانفعالات الفطرية للإنسان البسيط هذه الانفعالات تعكس ماورث الانسان واثر فيه وفي ثقافته" , واوضحها (شلقامي 2021: 196) "مجموعة من التقاليد والقيم والعادات والرموز والاشكال التي يعبر عنها الناس بأفكارهم وأرائهم ويتناقلوها من جيل الى جيل وتربطهم ثقافة إنسانية لا تسمح بالتدخل الأجنبي".

استنادا الى ما سبق الإرث الاجتماعي هو مجموعة من المعتقدات ، والتقاليد ، والمعايير التي توجه تشكيل السلوك الاجتماعي للأفراد والجماعات ، و يتم تناقلها داخل المجتمع من جيل الى جيل، ويتم قياسه من خلال مدى تبين الأفراد لهذه العناصر في تفاعلاتهم اليومية ،مثل طريقة ممارساتهم الثقافية، والتزامهم بالتقاليد، و حديثهم.

ثانيا : أهمية الإرث الاجتماعي:

DOI: https://doi.org/10.36325/ghjec.v22i2.21301

مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية
مجلد (22) عدد (2) 2026

1 - يجسد الإرث الاجتماعي هوية الامة التاريخية ويعطيها طابع مميز ويحدد مستواها في الابداع والحس وتقدمها فهي رمز التواصل الإنساني ويعزز الهوية والانتماء لدى شعبها فهي الشاهد على ما قدمه الافراد عبر التاريخ من إنجازات (هواري, 2014: 75)

2 - الإرث الاجتماعي مصدر من مصادر الدخل بما له من علاقة بالجذب السياحي ومصدر لتوفير فرص العمل وزيادة تداول النقد الدولي فغنى أي دولة بالموارد السياحية يعتمد على ما يمتلكه من تراث وأثار (حسن,2015: 100)

3 - الإرث الاجتماعي مدخل رئيسي مهم للتنمية المستدامة ورافد مهم للعائد الاقتصادي كونه مورد يتم توظيفه واستثماره ليحقق عائد مالي واقتصادي مع الحفاظ على قيمها وعاداتها عبر الأجيال ودون تشويه او التأثير على قدرة الأجيال القادمة في الاستفادة من هذا الإرث(الهياجي,2016: 90)

ثالثا : اهداف الأرث الأجتماعي :

1 - تعزيز القيم الإيجابية مثل التسامح بين افراد المجتمع كونها تشكل جانب اخر من المعرفة التقليدية كون القيم تتضمن نظم تملي كيف يتصرف الافراد بين المجموعات الاجتماعية وكذلك داخل بيئتهم .(Johari and Lynne,2014:4)

2 - يعمل الإرث الاجتماعي على الوصول الى مرحلة التضامن والتكاتف بين أبناء المجتمع وتعزيز روح التعاون والمشاركة بين العديد من الافراد داخل المجتمع , وذلك من خلال مشاركة المجتمع في نفس المبادئ ويكونون اكثر دقة على التعاون والتفاهم مما ينتج عنه التضامن الذي يولد شعورا بالمسؤولية الجماعية.(ادريس و خميس ,2021: 165)

3 - الحفاظ على الارث المادي والغير مادي من الاندثار والتطورات التي تحدث نتيجة العولمة ,كونه يمثل روح المجتمع ,حيث أنشأت منظمة (اليونسكو) عام 1945 كواحدة من الوكالات التي من مهامها حماية التراث العالمي والارث المنقول شفهياً وماديا حيث طرح موضوع حماية الإرث الاجتماعي والثقافي في 1972/11/16 بباريس, ودخل حيز التنفيذ في 1975/12/17 (شلباك,2021: 117)

رابعا : خصائص الإرث الاجتماعي :

1 - يضم الإرث الاجتماعي مزيج متنوع ومتعدد من المعتقدات والقيم التي تعكس بشكل كبير جدا التنوع الثقافي داخل المجتمع كونه يشمل الشعر والموسيقى والرقصات واشكال السلوك والحرف ,

DOI: https://doi.org/10.36325/ghjec.v22i2.21301

مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية
مجلد (22) عدد (2) 2026

ممـا يتـيح لهـذه الخاصـية ان تتـيح لكـل مجموعـة او منطقـة التميـز بخصوصـية ثقافيـة فريدة.(عريف,2013: 238)

2 – الإرث الاجتماعي وما يتضمنه من قيم وبنية، ينبع من معانٍ حضارية رفيعة ومتكاملة, ويجسد هذا الارث سمات الأصالة كالتفرد والتسامح والعفة والكرم التي تمتاز جميعها بالبساطة والابتعاد عن التعقيد أو التكلف.(السيد,2010: 4)

3 – يمتاز الإرث الاجتماعي بتراكم التجارب والمعرفة والعادات عبر الأجيال تخص مجتمع دون غيره وتختلف من مكان الى اخر كونه نتاج مجتمع الذي تداول على استخدامه وهو يعتبر الأساس الذي تاسس عليها البناء الثقافي وسمة من سمات الوجه الحضاري للمجتمع.(الزدجالي,2018: 212)

خامسا : ابعاد الإرث الاجتماعي :

1 - البعد الديني : يشكل بعدا جوهريا في الإرث الاجتماعي بما فيه من شخصيات اسلاميه والقصص التي مربها العالم الإسلامي او غير الإسلامي لانه يجسد مجموعة من التقاليد والممارسات الدينية والطقوس التي ترسخت في المجتمع عبر الأجيال.(النواصر,2008: 70)

2 - التضامن الاجتماعي: ان العلاقات والتضامن بين أبناء المجتمع عبرالأجيال يعد جزء من هذه القيم والمبادئ التي تورث اجتماعيا وتتسم بانها سوية ومتكاملة وتشيرالى وجود روابط اجتماعية بفعل الاشتراك بهذه المبادئ والقيم(بوعدة,2014: 65)

3 - القيم الأخلاقية : القيم الأخلاقية هي تنظيمات نفسية يحوز عليها الفرد من خلال معايشته للعادات والتقاليد في الوسط الاجتماعي الذي نشاء او عاش فيه ويمارس دوره من خلاله.(رفعت,2019: 384)

4- البعد التاريخي : هو سرد الحقب التاريخية الماضية بما تحمله من احداث وشخصيات وعادات مؤثرة أو غير مؤثرة والتي عايشها المجتمع ورواها وعملوا بها جيل بعد جيل لكي تصل إلى يومنا هذا بعضها كانت شفوية غير مدونة وبعضها دونت في الكتب ووظفت من قبل الشعراء والكتاب بما يخدم المجتمع(بور,2023: 179)

المحور الثاني : سلوك السائح / مفاهيم ومنطلقات فكرية

أولا : مفهوم سلوك السائح :

DOI: https://doi.org/10.36325/ghjec.v22i2.21301

مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية
مجلد (22) عدد (2) 2026

تنطلق المنظمات السياحية بالسائحين كغيرها من المنظمات التي تقدم منتجات محسوسة ومتنوعة ذلك سعياً لدراسة سلوك السائح وتصرفاته وذلك لإشباع رغباته وتحقيق مبرر وجودها, كون رضا الفرد الهدف الأساسي للمنظمة في سعيها نحو الاستمرارية والبقاء، ولذلك يصبح من الضروري للمنظمة أن تسعى لفهم سلوك الفرد نظرًا لتأثيره الكبير وأهميته في النشاط التسويقي ونتيجة لذلك، تركز إدارة التسويق من خلال أنشطتها المتنوعة على تلبية حاجات ورغبات المستهلك بدقة والعمل على تطوير المنتجات بما يحقق رضاه, كما ان السياحة سلوك ياخذ طريقه نحوا الطريق الفردي او الجماعي كما ان سلوك السائح معقد لايمكن دراسته بهذه السهولة وبصورة مستقلة عن المنبهات الخارجية (باسم , ومحمد,2015: 511) وينظر (Kumar & Mittal,2001: 110) بأنه تصرفات أي شخص، سواء كان فرداً أو جهة اعتبارية، قد يكون لديه الاستعداد والقدرة على شراء منتج أو التكيف مع بيئات وثقافات متنوعة أو الاستفادة من خدمة معينة , وأوضحه(بوجيل,2023: 11) إنه دافع داخلي لدى الفرد يحفزه على السعي لتحقيق هذه الرغبة عبر القيام برحلة سياحية، حيث يستفيد من الخدمات والسلع السياحية خلال تلك الرحلة، مما يجعله مستهلكًا سياحيًا.

أستناداً الى ما سبق هو جميع الاستجابات والعواطف القابلة للملاحظة , والتي يظهرها الافراد أثناء التخطيط للسفر , والتفاعل مع الوجهات السياحية , واستهلاك الخدمات والمنتجات السياحية , ويشمل ذلك دوافع السفر وأتخاذ القرار , وأنماط الأنفاق , والأستجابات الثقافية , والذي يمكن قياس هذا السلوك من خلال المراقبة المباشرة.

ثانيا : أهمية سلوك السائح :

في ظل النمو المتسارع لصناعة السياحة وتحولها الى أحد الدعائم الأقتصادية الأساسية في الكثير من دول العالم , أصبح فهم سلوك السائح مسألة مهمة لضمان التطور في هذا القطاع وتحقيق الاستدامة , ومن هنا تبرز أهمية سلوك السائح لفهم قراراته وتوقعاته , مما يسهم في تحقيق التوازن بين تلبية أحتياجاته ودعم الأقتصاد المحلي كما ذكرها كل من(رنان, وأخرون,2016: 25) و(فيصلي, وبلبوخاري,2018: 54) وهي على النحو الاتي:

1- لم تتمكن العديد من البرامج السياحية من طرح منتجاتها الجديدة في السوق بنجاح، بسبب عدم القدرة على فهم سلوك السائح.

DOI: https://doi.org/10.36325/ghjec.v22i2.21301

مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية
مجلد (22) عدد (2) 2026

2- فهم سلوك السائح يساعد المنشآت السياحية على التعرف على بيئتها والعوامل المؤثرة فيها، بالإضافة إلى خصائص الجمهور المستهدف هذه المعرفة تلعب دورًا أساسيًا في استمرارية المنشأة في السوق، مثل تأثيرات النمو السكاني، وارتفاع مستوى التعليم.

3- تحليل سلوك السائح يساهم في توعية الأفراد بقراراتهم الشرائية واختياراتهم للبرامج السياحية، مما يمكنهم من فهم العوامل التي تؤثر على تفكيرهم وتفضيلاتهم بين مختلف البرامج بالإضافة إلى ذلك، يتيح لهم هذا التحليل استيعاب التأثيرات الاجتماعية المحيطة بهم وتفسير أسباب سلوكهم، مما يعزز قدرتهم على اتخاذ قرارات شرائية أفضل فيما يتعلق بالبرامج السياحية.

ثالثاً : أهداف دراسة سلوك السائح :

تمكن اهداف دراسة سلوك السائح في ما يلي بناء على ما ذكره(طلعت,2006: 2023)و(امل , وروابحية,2010: 56)و(بوطارفة,2014: 14)

1- تساعد الافراد على فهم ما يتخذه من قرارات شرائية وخدمات سياحية.

2- تُمكن الباحث فهم جميع العوامل والمؤثرات الخارجية التي تؤثر على تصرفات الافراد وكذلك معرفة المؤثرات الشخصية كون سلوك السائح هو جزء من السلوك الإنساني وهذا نتيجة تفاعل بين العاملين.

3- تمكن دراسة سلوك السائح للقائم بعملية التسويق معرفة سلوك السائح الحالي وايضاً المحتمل وكيف يؤثر عليهم ويتأقلم معهم.

رابعاً : خصائص سلوك السائح :

حتى نفهم سلوك السائح يجب دراسة ألمفاهيم ألمرتبطة بالمميزات والخصائص العامة للسلوك الإنساني، حيث يذكر كل من(Haghshenas,et la,2013: 17)و(لمواري,وفنو,2016: 75)و(بركة, وبوسنة,2021: 26) وهي على النحو الأتي :

1- سلوك السائح ناتج من عدة أسباب:

نادراً ما يكون سلوك السائح ناتجاً عن دافع أو سبب واحد، أنما غالباً نتيجة لمجموعة من الدوافع والأسباب التي تتفاعل بعضها مع بعض أو تتعارض فعند زيارة السائح لبلد معين، يسعى لتحقيق مجموعة من الأهداف مثل الراحة، التسلية، واكتشاف الحضارات وتحقيق هذه الأهداف جميعها في رحلة واحدة يعتبر أمراً صعباً نظراً لتناقض بعضها مع البعض الآخر, ومع ذلك قد يتمكن المسافر

DOI: https://doi.org/10.36325/ghjec.v22i2.21301

مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية
مجلد (22) عدد (2) 2026

من الجمع بين بعض الدوافع، مثل زيارة الأهل والبحث عن الراحة، بالإضافة إلى استكشاف ثقافة البلد الذي يزوره.

2- سلوك السائح هو سلوك دوافع وحوافز:

كل سلوك أو تصرف إنساني يكون دائماً نتيجة لوجود دافع أو سبب معين؛ فلا يمكن أن ينشأ سلوك دون وجود مبرر,سلوك السائح ينبع من دوافع داخلية قوية أو من محفزات خارجية، وتختلف قوة تأثير هذه العوامل بحسب الحاجة والهدف المنشود, وقد يكون السبب وراء السلوك واضحاً ومعروفاً، أو قد يكون غير ظاهر.

3- سلوك السائح يحتوي على مجموعة أنشطة

سلوك السائح يتألف من مجموعة من الأنشطة والتصرفات التي يقوم بها، والتي تشمل البحث عن الخدمات التي تلبي احتياجاته ورغباته، وتقييم هذه الخدمات قبل الحصول عليها واستخدامها لاحقاً.

خامساً : أبعاد سلوك السائح :

حدد Peter و olson ثلاث أبعاد أساسية لسلوك السائح وتتمثل في النقاط الاتية(هاني,واخرون,2024: 1047)و(لمواري, وفنور,2016: 75)

1 نمو سلوك السائح:

يتصف السلوك السياحي بالاستمرارية ويقصد بذلك أن السائح بصفة خاصة والمجتمع بصورة عامة في تغيير مستمر على مدار الوقت وان هذا له أنعكاسات هامة في دارسة سلوك السائح , وتفاعل السائح مع ثقافات جديدة قد يتأثر بتلك الثقافات ويتغير سلوكه عند العودة الى بلده , كما يصبح السائح أكثر وعياً بأهمية الأستدامة والحفاظ على البيئة.

2 ألتفاعل في سلوك الفرد :

يتضمن سلوك السائح التفاعل المستمر بين النواحي الشعورية والادراكية والسلوكية واحداث البيئية الخارجية ومن أجل فهم المستهلك ومحاولة تطوير إستراتيجية تسويقية يجب على رجل التسويق أن يتعرف على ثلاث عناصر أساسية وهي:

أ- بماذا يفكر الفرد؟(عنصر الادراك والتفكير)

ب- بماذا يشعر الفرد؟ (عنصر الشعور والتأثير)

ج- ماذا يفعل الفرد؟ (عنصر السلوك)

3- التبادل في سلوك الفرد:

DOI: https://doi.org/10.36325/ghjec.v22i2.21301

مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية
مجلد (22) عدد (2) 2026

سلوك السائح حيث يتأثر بالعديد من العوامل والضغوط التي تؤثر عليه مما يجعل عملية التنبؤ بالسلوك وتفسيره بالإضافة إلى اتخاذ قرار الشراء سواء كان سلعة معينة أو خدمة سياحية، من الأمور المعقدة وهذا التعقيد ناتج عن تداخل وتشابك هذه العوامل مما يؤدي إلى ظهور شبكة معقدة من الأنماط السلوكية التي يمكن وصفها بأنها متداخلة بشكل كبير.

المحور الثالث : متغيرات الدراسة وعلاقة الربط بين المتغيرات

أولا : القيم الاجتماعية للأمام الحسين (عليه السلام)

الامام الحسين (عليه السلام) كيفما ارتقيت به من اي جهاته إنتهى بك إلى عظمة استثنائية، فهو ملتقى ومجمع أفذاذ، فإن من ينبثق من الشجرة المباركة المضيئة بالنبوة والموثقة بالإمامة التي ما عرف التاريخ لها نظير في ايمانها وتغذا بأرثها الثقافي والاجتماعي ليكون امثولة وعظمة الانسان وأية البينات, وكان سلوكه واخلاقه وثقافته قويمة طيبة فتجسدت في شخصية جميع القيم الاجتماعية والتقت به عناصر الامامة فكان فذا من افذاذ التكامل الإنساني(القريشي,2008: 90-111) وعلى الرغم من ان أبا عبد الله (عليه السلام) اماماً عظيما الا انه متواضع ,ففي احد الأيام اجتاز الامام الحسين (عليه السلام) على مساكين يأكلون فدعوه الى الغداء , فنزل وتغدى معهم , ثم قال لهم:"قد أجبتكم فأجيبوني" فلبوا كلامه وجاؤا معه الى منزله, فقال (عليه السلام) لزوجته الرباب, "اخرجي ماكنت تدخرين" فاخرجت ماعندها من نقود فناولها لهم(عساكر,1993: 218)، ومرة اخرى كان الامام الحسين (عليه السلام) قد مر على فقراء يأكلون كسرا من أموال الصدقة فسلم عليهم , فدعوه الى طعامهم فجلس معهم , وقال:" لولا انه صدقة لاكلت معكم" ثم دعاهم الى منزله , فأطعمهم وكساهم وامر لهم بدراهم(البحراني, 2001: 137) ، فالتواضع هي صفه حميدة وطريق للحصول على رضا الله عز وجل ودليل على طهارة النفس وسلامة القلب من أمراض التكبر، و جعل الله سبحانه وتعالى سنة جارية في خلقه أن يرفع المتواضعين درجة لجلاله، وأن يذل المتكبرين ، قال رسول الله (صل الله عليه واله وسلم) : (ما تواضع أحد لله إلا رفعه أما الذي يسلك مسلك المتكبرين، فقد باء بشؤم العاقبة), يقول الله عز وجل { فَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ} (القرأن الكريم،الزمر,الاية72) لم ترد كلمة التواضع بلفظها في القرآن الكريم، إنما وردت كلمات تشير وتدل عليها، يقول الله عز وجل في محكم كتابه { وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الأَرْضِ هَوْنًا } (القرأن الكريم, الفرقان، الاية63) ، أي بالحلم والسكينة والوقار غير مستكبرين, ولا متجبرين, ولا ساعين فيها بالفساد ومعاصي الله, وأيضا يقول الله جل جلاله { وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا ۖ إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَن

DOI: https://doi.org/10.36325/ghjec.v22i2.21301

مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية
مجلد (22) عدد (2) 2026

تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا } (القرأن الكريم، أسراء,الاية37) تعني أن الإنسان، مهما تعاظم وتكبر، يبقى ضعيفًا أمام عظمة الخالق , فلا يستطيع ببطَره وكبريائه أن يشق الأرض أو أن يساوي الجبال في الطول والقوة, وهذا تذكير له بالتواضع، لأن الكبرياء لا تزيده رفعة ولا تحقق له شيئًا، بل قد تجر عليه الندم, وان الحسين عيله السلام نموذجا فريدا في التواضع ومجانبة الانانية,وهو ما انعكس في سيرته وتعامله مع الناس, فقد كان (عليه السلام) يكرم الفقراء والمحتاجين , ويجلس معهم دون تكبر متفقدا احوالهم بنفسه يرى (عليه السلام) في خدمة الاخرين شرفا وقرباً من الله عز وجل, وورث هذا من جده الرسول (صل الله عليه واله وسلم) الذي أقام اصول الفضائل والأخلاق ، لقد كان هذا الخلق العظيم من مقومات شخصية الامام الحسين عليه السلام التي لم تنفك عنه، وظلت ملازمه له طوال حياته(عساكر, 1993 185)

ثانيا : أبا الاحرار (عليه السلام) تجسيد للقيم الثقافيه والاجتماعية في واقعة الطف

إن النظام الاجتماعي يشكل أساساً ضرورياً للحياة إذ لا يمكن تحقيق الاستقرار والتنظيم بدونه, فالإنسان بطبيعته يسعى إلى وضع إطار ينظم تفاعلاته الاجتماعية ، بغض النظر عن نوع ذلك الإطار, وقد منحه الله عقلاً مميزاً يمكّنه من توجيه مسيرته الحياتية عبر مختلف مراحلها, (النبهاني,2003: 7) جاء الإسلام بالحسين (عليه السلام) ليشكل استكمالاً لرسالة الرسول الأعظم محمد (صل الله عليه واله وسلم) فقد وضع أفكار وتعاليم الاخلاق والسلوك موضع التطبيق العملي,لقد شكّل الإمام الحسين برؤيته وسيرته مدرسة حضارية، تدعو إلى التمسك بالقيم العليا كالعدل والمساواة والحرية وسعى إلى تحقيق هذه المبادئ على أرض الواقع (العلايلي,1986: 275) تجسد الإرث الاجتماعي والقيم العليا للأمام الحسين (عليه السلام) وتبينت مفرداتها ومعانيها وكيفية تطبيقها في ملحمة الطف التي حدثت في زمن ذهبت فيه القيم الاجتماعية والثقافه عن الامة , كان هدف الحسين (عليه السلام) اقامة دولة السلوك الحسن في المجتمعات وإنقاذهم ، وليس الحُكم ، وأنما استرجاع الخُلق المفقود والمبادئ الاجتماعية ، وكانت الاهداف واضحة في كلمات أبا لاحرار (عليه السلام) والتي منها كلمته المجلجلة في مسمع الدهر والتي لا تزال تهتف بالأباء الى يومنا هذا "اللهم انك تعلم انه لم يكن ما كان منا تنافسا في سلطان,ولا التماسا من فضول الحطام ,ولكن لنرى المعالم من دينك ,ونظهر الإصلاح في بلادك ,ويأمن المظلومون من عبادك ,ويعمل بفرائضك وسنتك وأحكامك,فأنكم ان لم تنصرونا وتنصفونا قوي الظلمة عليكم ,وعملوا في إطفاء نور نبيكم ,وحسبنا الله عليه توكلنا واليه انبنا واليه المصير" (الحراني ,2008: 239) وكما قال المؤرخ

DOI: https://doi.org/10.36325/ghjec.v22i2.21301

مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية
مجلد (22) عدد (2) 2026

الإنكليزي "برس سايكس" ان الامام الحسين وعصبته المؤمنة القليلة عزموا على الكفاح حتى الموت, وقاتلوا ببطولة وبسالة ظلت تتحدى اعجابنا وإكبارنا عبر القرون حتى يومنا هذا" (برس,1915: 665) وتمثلت نهضة الامام الحسين (عليه السلام) قبل واقعية الطف بالعلم والتعليم ، والإصلاح العقائدي وفي واقعة الطف بالإيثار, نشير اليها بالنقاط الاتية :

1 - **العلم والتعليم** : شكّل العلم والتعليم جزءًا أساسيًا من نهضة الإمام الحسين (عليه السلام) قبل واقعة الطف، حيث سعى إلى نشر التعاليم الإسلامية والاجتماعي الصحيحة وتصحيح الانحرافات الفكرية التي بدأت تتسرب إلى المجتمع (القريشي,2012: 147)

2 - **الاصلاح العقائدي** : إن التغيير والإصلاح في المجتمعات لا يكون وليد الصدفة فقط ، وإنما ينشأ نتيجة التراكم في الانحرافات القيمية والاخلاقية في المجتمعات , فالإصلاح الذي جاء به الامام الحسين (عليه السلام) للنهوض بهذه الأمة يحاكي وما ورد في قضية نبي الله شعيب (عليه السلام) في قول الله تعالى : ﴿ بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ۚ وَمَا أَنَا عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ (86) قَالُوا يَا شُعَيْبُ أَصَلَاتُكَ تَأْمُرُكَ أَن نَّتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَن نَّفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ ۖ إِنَّكَ لَأَنتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ (87) قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا ۚ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ ۚ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ ۚ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ ۚ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ (88) وَيَا قَوْمِ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي أَن يُصِيبَكُم مِّثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَالِحٍ ۚ وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِّنكُم بِبَعِيدٍ (89) ﴾ (القران الكريم،هود،86-89)

ثالثاً : الارث الاجتماعي للامام العباس (عليه السلام)

الإرث الاجتماعي للإمام العباس (عليه السلام) يتمثل في المبادئ التي جسدها في حياته، والتي أصبحت نموذجًا يُحتذى به في التفاعل مع الآخرين وفي بناء مجتمع متماسك قائم على العدل والإيثار، هذا الإرث لا يقتصر على أفعاله في كربلاء فقط، بل يمتد إلى أدواره في الحياة اليومية قبل ملحمة الطف ، حيث عُرف بحكمته وشجاعته وتواضعه ففي ليلة عاشوراء خطب الامام الحسين (عليه السلام) بأل بيته وصحبه وقال " أما بعد ، فإنّي لا أعلم أصحاباً أوفى ولا خيراً من أصحابي ، ولا أهل بيت أبرّ ولا أوصل من أهل بيتي ، فجزاكم الله عني خيراً ، فقد آزرتم وعاونتم ، والقوم لا يريدون غيري ، ولو قتلوني لم يبتغوا غيري أحداً ، فإذا جنكم الليل فتفرقوا في سواده فانجوا بأنفسكم (المفيد,1993: 91) فقام إليه العَبّاسُ بنُ عليّ بن ابي طالب (عليهما السلام) أخوه وقال له ، معاذ الله والشهر الحرام ماذا نقول للناس ثم تبعه في القول ابناء الامام الحسين و باقي ال

DOI: https://doi.org/10.36325/ghjec.v22i2.21301

مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية
مجلد (22) عدد (2) 2026

بيته وصحبه موقف الامام العباس (عليه السلام) في هذه الحادثة له دور كبير جدا في تكوين الإرث الاجتماعي ، كما أنه يعتبر نقطة محورية في ذاكرة المجتمعات التي تتبع النهج الحسيني ، موقف الامام العباس (عليه السلام) لم يكن مجرد موقف فردي بل تجسيد لروح الجماعة والإيثار في سبيل الحق، وخصوصًا في مواقف الشدة عندما رفض الإمام العباس (عليه السلام) أن يتفرقوا ويتركوا الإمام الحسين (عليه السلام) بمفرده (احمد,1997: 295) ، كان في هذا الموقف الذي أبداه الامام العباس (عليه السلام) تجسيد لروح التضحية والعزيمة على مواجهة الموت من أجل المبادئ ، وبما أن العباس (عليه السلام) كان يُعتبر من أبطال المعركة، فإن كلماته التي بدأت بالرفض الصارم لهذه الفكرة ألهمت باقي أفراد العائلة والأصحاب، فتبعه بنو الحسين (عليه السلام) وباقي الأفراد في تأكيد مواقفهم الثابتة، حتى أصبح الموقف الجماعي ردًا قاطعًا على فكرة التخلي عن الامام الحسين (عليه السلام)من الناحية الاجتماعية، مثل هذا الموقف له تأثير كبير في تعزيز القيم التي تركز على الوفاء، الشجاعة، والالتزام بالمبادئ ، العباس (عليه السلام) كان نموذجًا يُحتذى به، وأصبح موقفه وأقواله جزءًا من الذاكرة الجماعية, (الجلالي,2013: 133)

رابعاً : الارث الاجتماعي للأمام الحسين واخيه العباس (عليهما السلام) وتاثيرهما في سلوك السائح

الإمام الحسين والعباس (عليهما السلام) يمثلان إرثا اجتماعيا غنيا بالمبادئ التي عبرت حدود الزمان والمكان، لتصبح جزءً لا يتجزأ من الوجدان الجمعي هذا الإرث الاجتماعي، بما يحمله في طياته من معانٍ للمساواة ، الايثار، الوفاء، الصبر، يؤثر بشكل كبير جداً على السلوكيات الثقافية و الاجتماعية ، بما في ذلك سلوك السياح الذين يتأثرون بشكل مباشر أو غير مباشر بالمبادئ و بالقيم التي جسدها الامام الحسين والعباس (عليهما السلام) في حياتهما ، الامام الحسين (عليه السلام) ، الذي استشهد في معركه الطف من أجل الدفاع عن العداله والحق والدين ، يُعتبر رمزًا عالميًا للثورة على الجور والطغيان المواقف التي جسدها الإمام الحسين (عليه السلام) في معركه الطف في كربلاء تُمثل دعوة دائمة للإنسانية إلى تبني القيم الأخلاقية العليا ، مثل رفض الخضوع للطغاة والظلم والالتزام بالمبادئ حتى في أصعب الاحوال والظروف ، هذه المبادئ والقيم تؤثر على السائح الذي يزور الأماكن المقدس المرتبطة بالإمام الحسين (عليه السلام) ، مثل مرقده في مدينة كربلاء المقدسة ، حيث يتأمل المعاني العميقة للتضحية من أجل المبادئ الإنسانية العليا ، السائح، المتأثر بهذا الإرث، قد يجد نفسه يتبنى سلوكيات أكثر احترامًا للحقوق الإنسانية في تفاعلاته اليومية

DOI: https://doi.org/10.36325/ghjec.v22i2.21301

مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية
مجلد (22) عدد (2) 2026

مع الآخرين سواء في السفر أو في حياته اليومية ، اما الإمام العباس (عليه السلام) ، الأخ الوفي والمدافع عن قضية الامام الحسين (عليه السلام) ، يعد رمزًا للشجاعة قصته في معركه الطف ، وخاصة موقفه المتمثل في السعي للاتيان بالماء للعطشى على الرغم من المخاطر التي كانت تحيط به , الإرث الاجتماعي للإمام الحسين والإمام العباس (عليهما السلام) قد تخطى الحدود الزمنية والمكانية ليترك أثرًا في الأجيال المستمرة ، وبالأخص في سلوك السُياح الذين يزورون مرقد الامام الحسين والعباس (عليهما السلام) في مدينة كربلاء المقدسة , ويُفهم الإرث الاجتماعي للإمام الحسين والعباس (عليهما السلام) في سياق زيارة الأربعين بوصفه منظومةً من المعاني والرموز والممارسات الحيّة التي تُعيد تشكيل إدراك الزائر لذاته وللآخرين وللمكان، وتوجّه بطريقة قابلة للقياس , مراحل السلوك السياحي قبل الزيارة وأثناءها وبعدها يبدأ مسار التأثير من الإرث الأجتماعي بما يحمله من سرديات كبرى عن الشهادة والعدل والوفاء، ومن الرموز المكانية والطقوس المرتبطة بالمراقد والمدن المقدّسة , وهذه كلها تقع في صميم ما تعرّفه اليونسكو "بالتراث الثقافي غير المادي" (UNESCO: 2003) , حين يتلقّى الزائر هذه المعاني عبر روايةٍ مُحكَمة وتواصلٍ تفسيري مسؤول، تتكوّن لديه اتجاهات موجّهة للسلوك وصورة ذهنية عن المقصد واستعداد عاطفي للالتزام بقواعد الزيارة واحترام المكان والناس , ومن جهةٍ ثانية، يعمل الإرث الاجتماعي المتجسّد في أخلاق الإيثار والضيافة التطوعية وشبكات المواكب والخدمة المجانية كحقل معيشي تُمارَس فيه تلك القيم وكذلك تُجَرَّب , وقد وثّقت اليونسكو هذا البعد عبر إدراج "تقديم الخدمات والضيافة أثناء زيارة الأربعين" ضمن القائمة التمثيلية للتراث الإنساني غير المادي (UNESCO , 2019).

المبحث الثالث: تحليل الجانب العملي.

اولاً: اختبارات الصدق الظاهري والثبات للاستبانة.

يُعول طلبة الدراسات العليا على النصائح التي يسديها الاساتذة المحكين بشأن الاستبانة لتصبح صالحة لتمثيل موضوع البحث التي مفادها (الإرث الاجتماعي للأماميين الحسين والعباس عليهما السلام وتأثيره في سلوك السائح) خير تمثيل وذلك عن طريق اختبار الصدق الظاهري، وكانت النتائج كما موثق في الجدول (1).

DOI: https://doi.org/10.36325/ghjec.v22i2.21301

مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية
مجلد (22) عدد (2) 2026

الجدول (1) معطيات اختبـار الصدق الظاهري لمتغيرات البحث

الرمز	المتغيرات والأبعاد	عـدد فقـرات الاستبانة	عـدد الفقـرات المتفـق عليهـا مـــن قبـــل المحكمين	نسبة الصدق	تفسير النتائج
M1	الإرث الاجتماعي الديني	4	3	75%	فقـــرات المتغيـــر المستقل تجتاز اختبار الصـــدق الظـــاهري بنجاح
M2	الإرث الاجتماعي التاريخي	4	3	75%	
M3	الإرث الاجتماعي الأخلاقي	4	4	100%	
M4	التضامن الاجتماعي	4	4	100%	
M	الإرث الاجتماعي	16	14	87.50%	
Y1	نمو سلوك السائح	4	4	100%	فقرات المتغير التـابع تجتـاز اختبـار الصـدق الظاهري بنجاح
Y2	التفاعل في سلوك السائح	4	4	100%	
Y3	التبادل في سلوك السائح	4	3	75%	
Y	سلوك السائح	12	11	91.67%	
اجمالي فقرات الاستبانة		28	25	%89.29	فقرات الاستبانة تجتـاز اختبـــار الصـــدق الظاهري بنجاح

المصدر: اعـــداد الباحث على وفق نتائج اختبار الصدق الظاهري حسب أراء السادة المحكمين.

توثـق المعطيـات المعروضـة فـي الجـدول (1) ان نسـبة اتفـاق المحـكمين علـى صـدق فقـرات المتغير المستقل الإرث الاجتماعي سجلت (87.50%) وهـي نسبة مرتفعة توثق اتفاق الاساتذة المحكمين على صدق (14) فقرة من بين (16) فقرة خصصت للمتغير المستقل. إذ بلغت نسبة الصـدق الظـاهري للأبعـاد (75% لفقـرات الإرث الاجتمـاعي الـديني و75% لفقـرات الإرث الاجتمـاعي التـاريخي و100% لفقـرات الإرث الاجتمـاعي الاخلاقـي و100% لفقـرات التضـامن الاجتماعي) بما يؤكد وجود صدق ظاهري مرتفع في جميع فقرات الأبعاد المستقلة ضمن الإرث الاجتماعي وشكلت نسبة اتفاق الاساتذة المحـكمين على صـدق فقرات سلوك السائح (91.67%)، وهي نسبة مرتفعة تحقق اتفاق الاساتذة المحكمين علـى (11) فقرة من بين اثنتي عشرة فقرة خصصت للمتغير التابع المتمثل بسلوك السائح إذ بلغت نسبة الصدق الظاهري للأبعاد التابعة (100% لفقرات نمو سلوك السائح و100% لفقرات التفاعل في سلوك السائح و75 % لفقرات التبادل في سلوك السائح) بما يؤكد وجود صدق ظاهري مرتفع في جميع فقرات الأبعاد التابعة.

DOI: https://doi.org/10.36325/ghjec.v22i2.21301

مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية
مجلد (22) عدد (2) 2026

فيما بلغت نسبة اتفاق الاساتذة المحكمين على صدق مجمل فقرات الاستبانة بلغت (**89.29**%)، وهي نسبة مرتفعة توثق اتفاق الاساتذة المحكمين على (25) فقرة من بين (28) فقرة كونت استبانة البحث.

ثانياً: اختبار الثبات للاستبانة.

تثبت اختبارات الثبات موثوقية البيانات المتحصلة من اجابات عينة البحث على فقرات متغيرات البحث، إذ سيستعمل الباحث لبرهنة ذلك اختبار معامل ثبات (Cronbach's Alpha) الأكثر دقة وانتشاراً بين اختبارات الثبات، إذ ستكون نتيجة الاختبار ضمن المستوى المقبول في حال كانت قيمة معامل الثبات أكثر من (0.700). وكانت نتائج التحليل كما موثق في الجدول (2).

الجدول (2) نتائج اختبار الثبات (Cronbach's Alpha) لفقرات الاستبانة

الرمز	المتغيرات والأبعاد	قيمة معامل الثبات	مستوى الثبات	تفسير النتائج
M	الإرث الاجتماعي	0.859	مرتفع	تحقق شرط الثبات في كل فقرات المتغير المستقل
Y	سلوك السائح	0.848	مرتفع	تحقق شرط الثبات في كل فقرات المتغير التابع
اجمالي فقرات الاستبانة		0.861	مرتفع	تحقق شرط الثبات في مجملفقرات الاستبانة

المصدر: اعداد الباحث على وفق نتائج تطبيق اختبار الثبات ومعطيات SPSS V29.

ويستخلص من النتائج الموجودة في الجدول (2) ان قيمة معامل الثبات لمجمل فقرات الاستبانة (0.861) وهي أكثر من (0.700) بما يثبت تخطي فقرات الاستبانة لاختبار الثبات بنجاح بما يؤكد موثوقية البيانات المتحصلة من اجابات عينة البحث، وبلغت قيمة المعامل لمجمل فقرات المتغير المستقل الإرث الاجتماعي (0.859) بما يؤشر وجود ثبات مرتفع في فقرات الإرث الاجتماعي، أما لمجمل فقرات سلوك السائح فقد سجل معامل الثبات (0.848) بما يؤكد وجود ثبات مرتفع في فقرات سلوك السائح.

ثالثاً: التحليل الوصفي لمستوى اجابات العينة على فقرات المتغير المستقل.

يستعمل الباحث مقايس الوسط الحسابي الموزون والانحراف المعياري والأهمية النسبية، فيما يستند الباحث إلى اختبار (One-Sample Test (Test Value = 3)) لبرهنة مدى ابتعاد

DOI: https://doi.org/10.36325/ghjec.v22i2.21301

مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية
مجلد (22) عدد (2) 2026

الوسط الحسابي عن منطقة الحياد، فإذا كانت قيمة T المحتسبة معنوية وتحمل اشارة سالبة يدل ذلك على ان اتجاه الاجابة يتجه نحو منطقة عدم الاتفاق، أما إذا كانت قيمة T المحتسبة معنوية وتحمل اشارة موجبة مؤشر على ان اتجاه الاجابة يتجه نحو منطقة الاتفاق، وبخلاف ذلك سيكون اتجاه الاجابة في منطقة الحياد إذ تثبت معطيات التحليل الوصفي لإجابات عينة الدراسة الموجودة في الجدول (3) وعلى وفق مخرجات برنامج (SPSS V29) ان اتجاه اجابة افراد العينة على مجمل فقرات الإرث الاجتماعي كانت نحو الاتفاق إذ ان نتيجة اختبار { One-Sample Test (Test Value = 3) } كانت معنوية ولاسيما ان قيمة T المحتسبة سجلت (22.965) فهي معنوية وتحمل اشارة موجبة بما يؤشر اتجاه مستوى اجابات العينة على الإرث الاجتماعي نحو الاتفاق في ظل ابتعاد قيمة الوسط الحسابي للمتغير المستقل بشكل كبير عن منطقة الحياد وبشدة اجابة بلغت (75.87 %) بما يوثق أكثر من ثلاثة أرباع أفراد العينة على اهمية الفقرات المخصصة للمتغير المستقل بوسط حسابي بلغ (3.7935) وانحراف معياري بلغ (1.18320) بما يؤشر مدى تجانس اجابات العينة بخصوص الإرث الاجتماعي وكما مبين في الشكل (2) يستخلص من نتائج التحليل الوصفي الموثقة في الجدول (3) أن مستويات أهمية أبعاد الإرث الاجتماعي قد توزعت بين أعلى مستوى اجابة حققه الإرث الاجتماعي الديني من بين أبعاد الإرث الاجتماعي بشدة اجابة شكلت (78.37%) ليؤكد ذلك اتفاق أكثر من ثلاثة أرباع افراد عينة البحث على ان **الإرث الاجتماعي الديني يلعب دوراً مهماً في سلوك السائح في الزيارة الاربعينية.** أما الإرث الاجتماعي التاريخي فقد سجلت ادنى مستوى بين جميع أبعاد الإرث الاجتماعي بشدة اجابة بلغت (73.83%) ليؤكد ذلك اتفاق زهاء ثلاثة أرباع افراد عينة البحث على ان **الإرث الاجتماعي التاريخي يلعب دوراً واضحاً في سلوك السائح اثناء الزيارة الاربعينية** وكما مبين في الشكل (2).

الجدول (3) مستوى اجابات العينة على فقرات المتغير المستقل

الرمز	الوسط الحسابي الموزون	انحراف معياري	الأهمية النسبية %	One-Sample Test (Test Value = 3)		
				Tقيمة المحتسبة	القيمة الاحتمالية	التفسير
Q1	4.0055	1.13822	80.11%	23.787	0.000	الوسط الحسابي لجميع فقرات البُعد يتجه نحو الاتفاق مبتعداً عن منطقة
Q2	3.9255	1.23036	78.51%	20.255	0.000	
Q3	3.8897	1.14499	77.79%	20.921	0.000	
Q4	3.8538	1.22503	77.08%	18.766	0.000	

DOI: https://doi.org/10.36325/ghjec.v22i2.21301

مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية
مجلد (22) عدد (2) 2026

الحياد	0.000	23.616	78.37%	1.18465	3.9186	الارث الاجتماعي الديني
الوسط الحسابي لجميع فقرات البُعد يتجه نحو الاتفاق مبتعداً عن منطقة الحياد	0.000	15.625	73.71%	1.18129	3.6855	Q5
	0.000	14.768	73.13%	1.19707	3.6566	Q6
	0.000	14.946	73.16%	1.18530	3.6579	Q7
	0.000	17.974	75.34%	1.14887	3.7669	Q8
	0.000	17.856	73.83%	1.17813	3.6917	الارث الاجتماعي التاريخي
الوسط الحسابي لجميع فقرات البُعد يتجه نحو الاتفاق مبتعداً عن منطقة الحياد	0.000	15.776	74.15%	1.20771	3.7076	Q9
	0.000	21.523	77.43%	1.09056	3.8717	Q10
	0.000	19.834	76.80%	1.14032	3.8400	Q11
	0.000	16.870	75.39%	1.22842	3.7697	Q12
	0.000	21.337	75.94%	1.16675	3.7972	الارث الاجتماعي الأخلاقي
الوسط الحسابي لجميع فقرات البُعد يتجه نحو الاتفاق مبتعداً عن منطقة الحياد	0.000	16.900	75.26%	1.21523	3.7628	Q13
	0.000	14.742	73.43%	1.22693	3.6717	Q14
	0.000	18.015	75.75%	1.17718	3.7876	Q15
	0.000	19.043	76.88%	1.19355	3.8441	Q16
	0.000	19.854	75.33%	1.20322	3.7666	التضامن الاجتماعي
الوسط الحسابي لجميع فقرات المتغير المستقل يتجه نحو الاتفاق مبتعداً عن منطقة الحياد	0.000	22.965	75.87%	1.18320	3.7935	الارث الاجتماعي

المصدر: اعداد الباحث على وفق مستويات اجابات عينة البحث وSPSS V29

DOI: https://doi.org/10.36325/ghjec.v22i2.21301

مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية
مجلد (22) عدد (2) 2026

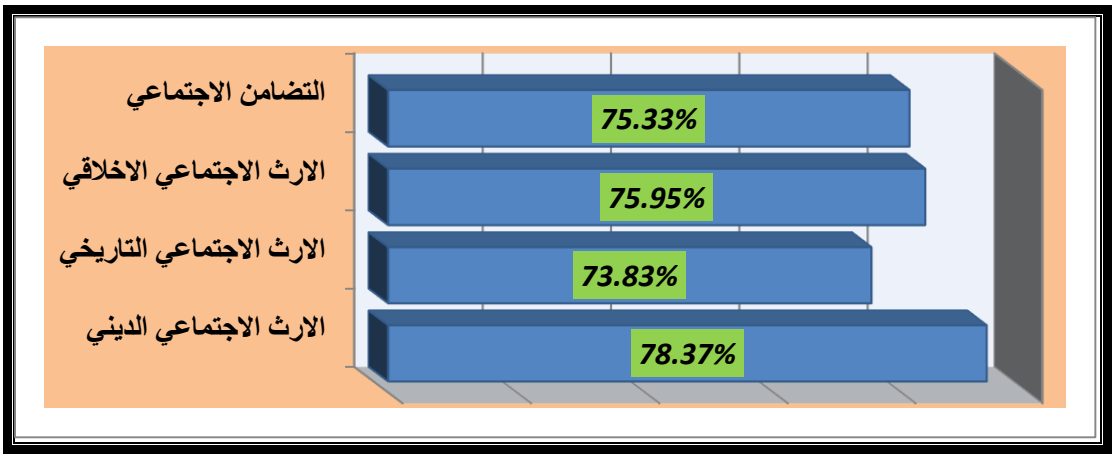

الشكل (2) توزيع شدة اجابات عينة البحث على أبعاد الإرث الاجتماعي

ثالثاً: التحليل الوصفي لمستوى اجابات العينة على فقرات المتغير التابع.

تؤكد معطيات التحليل الوصفي المعروض في الجدول (4) وعلى وفق (SPSS V29) ان اتجاه اجابة افراد العينة على مجمل فقرات المتغير التابع سلوك السائح كانت نحو الاتفاق ولاسيما ان نتيجة اختبار { One-Sample Test (Test Value = 3) } كانت معنوية إذ بلغت قيمة T المحتسبة (22.958) فهي معنوية وتحمل اشارة موجبة بما يؤكد ابتعاد قيمة الوسط الحسابي للمتغير التابع بشكل كبير عن منطقة الحياد وباتجاه منطقة الاتفاق وبشدة اجابة بلغت (76.46%) بما يوثق اتفاق أكثر من ثلاثة أرباع أفراد العينة على اهمية الفقرات المخصصة لسلوك السائح بوسط حسابي بلغت قيمته (3.8231) وانحراف معياري بلغ (1.21040) بما يؤشر مدى تجانس اجابات العينة بخصوص سلوك السائح. كما تحقق نتائج التحليل الوصفي الموجودة في الجدول (4) أن مستويات أهمية الأبعاد ضمن المتغير التابع سلوك السائح قد توزعت بين أعلى مستوى اجابه حققه نمو سلوك السائح من بين أبعاد سلوك السائح بشدة اجابة شكلت (77.91%) ليؤكد ذلك اتفاق أكثر من ثلاثة أرباع افراد عينة البحث على أن **نمو سلوك السائح تلعب دوراً هاما في توجهات السائح وسلوكه**. وكما موضح في معطيات شدة الاجابة الموجودة في الشكل (3).

DOI: https://doi.org/10.36325/ghjec.v22i2.21301

مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية
مجلد (22) عدد (2) 2026

الجدول (5) مستوى اجابات العينة على فقرات المتغير التابع

الرمز	الوسط الحسابي الموزون	انحراف معياري	الأهمية النسبية %	One-Sample Test (Test Value = 3)		
				قيمةT المحتسبة	القيمة الاحتمالية	التفسير
q29	3.9200	1.16662	78.40%	21.234	0.000	الوسط الحسابي لجميع فقرات البُعد يتجه نحو الاتفاق مبتعداً عن منطقة الحياد
q30	3.8910	1.22158	77.82%	19.640	0.000	
q31	3.8676	1.20387	77.35%	19.405	0.000	
q32	3.9034	1.15225	78.07%	21.112	0.000	
نمو سلوك السائح	3.8955	1.18608	77.91%	22.479	0.000	
q33	3.9545	1.14278	79.09%	22.489	0.000	الوسط الحسابي لجميع فقرات البُعد يتجه نحو الاتفاق مبتعداً عن منطقة الحياد
q34	3.7117	1.20928	74.23%	15.847	0.000	
q35	3.7283	1.22332	74.57%	16.030	0.000	
q36	3.8441	1.20507	76.88%	18.861	0.000	
التفاعل مع سلوك السائح	3.8097	1.19511	76.19%	20.828	0.000	
q37	3.8538	1.25069	77.08%	18.381	0.000	الوسط الحسابي لجميع فقرات البُعد يتجه نحو الاتفاق مبتعداً عن منطقة الحياد
q38	3.6993	1.26821	73.99%	14.847	0.000	
q39	3.7421	1.20357	74.84%	16.601	0.000	
q40	3.7614	1.27758	75.23%	16.047	0.000	
التبادل مع سلوك السائح	3.7641	1.25001	75.28%	18.803	0.000	
سلوك السائح	3.8231	1.21040	76.46%	22.958	0.000	الوسط الحسابي لجميع فقرات البُعد يتجه نحو الاتفاق مبتعداً عن منطقة الحياد

المصدر: اعداد الباحث على وفق مستويات اجابات عينة البحث وSPSS V29

DOI: https://doi.org/10.36325/ghjec.v22i2.21301

مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية
مجلد (22) عدد (2) 2026

بينما توثق مخرجات التحليل الوصفي الموجودة في الجدول (4) أن التبادل في سلوك السائح سجلت ادنى مستوى بين أبعاد سلوك السائح بشدة اجابة بلغت (75.28%) ليؤكد ذلك اتفاق اكثر من ثلاثة أرباع افراد عينة البحث على ان **التفاعل في سلوك السائح يلعب دوراً واضحاً في سلوك السائح وتوجهاته**. وكما مؤشر في معطيات شدة الاجابة الموجودة في الشكل (3).

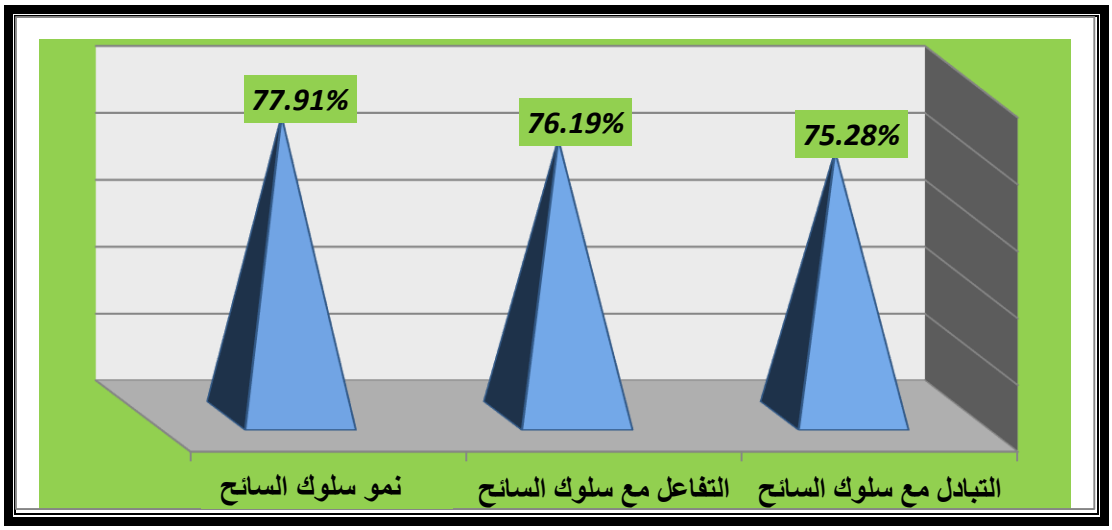

الشكل (3) توزيع أبعاد المتغير التابع حسب شدة اجابات أفراد العينة

رابعاً: اختبار فرضيات تأثير المتغير المستقل بأبعاده في المتغير التابع.

يستعرض الباحث في هذا المحور نتائج تطبيق (F-TEST) لاختبار فرضيات تأثير الإرث الاجتماعي بأبعاده (الإرث الاجتماعي الديني، الإرث الاجتماعي التاريخي، الإرث الاجتماعي الاخلاقي، التضامن الاجتماعي) في المتغير التابع سلوك السائح ، وستؤول نتيجة الاختبار (F - TEST) إلى قبول فرضية التأثير إذ كانت القيمة الاحتمالية (p value < = 0.05)، كما يوظف الباحث مقياس معامل التفسير (معامل التحديد (% R SQUARE)) بين المتغيرين لتفسير نسبة التغيرات التي تطرأ على المتغير المتأثر سلوك السائح بسبب المتغير المؤثر الإرث الاجتماعي وأبعاده الأربعة. فيما سيستثمر الباحث اسلوب تحليل الانحدار الخطي المتعدد واختبار (F - TEST) لاختبار الفرضيات المتعلقة باختبار التأثير المشترك لأبعاد الإرث الاجتماعي مجتمعة في المتغير التابع سلوك السائح وفي كل بُعد من الأبعاد (نمو سلوك السائح ، التفاعل مع سلوك السائح ، التبادل مع سلوك السائح)، وسيختبر الباحث هنا فرضيات التأثير الاتية:

DOI: https://doi.org/10.36325/ghjec.v22i2.21301

مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية
مجلد (22) عدد (2) 2026

الفرضية الرئيسة الأولى:

(يوجد تأثير معنوي ذو دلالة احصائية للإرث الاجتماعي للأمامين الحسين والعباس (عليهما السلام) في سلوك السائح). وتتفرع منها أربع فرضيات على النحو الاتي:

5. **يوجد تأثير معنوي ذو دلالة احصائية للإرث الاجتماعي الديني في سلوك السائح .**
6. **يوجد تأثير معنوي ذو دلالة احصائية للإرث الاجتماعي التاريخي في سلوك السائح .**
7. **يوجد تأثير معنوي ذو دلالة احصائية للإرث الاجتماعي الاخلاقي في سلوك السائح .**
8. **يوجد تأثير معنوي ذو دلالة احصائية للتضامن الاجتماعي في سلوك السائح .**

الفرضية الرئيسة الثانية:

(يوجد تأثير مشترك معنوي ذو دلالة احصائية لأبعاد الإرث الاجتماعي للأمامين الحسين والعباس (عليهما السلام) مجتمعة في سلوك السائح) , وتتفرع منها ثلاث فرضيات على النحو الاتي:

4. **يوجد تأثير مشترك معنوي ذو دلالة احصائية لأبعاد الإرث الاجتماعي مجتمعة في نمو سلوك السائح .**
5. **يوجد تأثير مشترك معنوي ذو دلالة احصائية لأبعاد الإرث الاجتماعي مجتمعة في التفاعل مع سلوك السائح .**
6. **يوجد تأثير مشترك معنوي ذو دلالة احصائية لأبعاد الإرث الاجتماعي مجتمعة في التبادل في سلوك السائح .**

- ✓ **تأثير الإرث الاجتماعي الديني في سلوك السائح .**

تثبت معطيات تطبيق اسلوب الانحدار الخطي البسيط شروعاً من اختبار فرضيات التأثير ((F - TEST)) المعروضة في الجدول (5) قبول الفرضية الفرعية الأولى المنبثقة عن الفرضية الرئيسة الأولى إذ بلغت قيمة F المحتسبة (1037.11) وهي معنوية، لان القيمة الاحتمالية المناظرة لها سجلت (0.00) وهي أقل من مستوى المعنوية البالغ (0.05)، بينما سجلت قيمة معامل التفسير (59%) بما يؤشر نسبة تفسير الإرث الاجتماعي الديني للتغيرات التي تطرأ على سلوك السائح على وفق اراء عينة البحث.

- ✓ **تأثير الإرث الاجتماعي التاريخي في سلوك السائح .**

DOI: https://doi.org/10.36325/ghjec.v22i2.21301

مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية
مجلد (22) عدد (2) 2026

تثبت مخرجات تطبيق اسلوب الانحدار الخطي البسيط شروعاً من اختبار فرضيات التأثير ((F - TEST)) المعروضة في الجدول (5) قبول الفرضية الفرعية الثانية المنبثقة عن الفرضية الرئيسة الأولى إذ بلغت قيمة F المحتسبة (739.44) وهي معنوية، لان القيمة الاحتمالية المناظرة لها سجلت (0.00) وهي أقل من مستوى المعنوية البالغ (0.05)، بينما سجلت قيمة معامل التفسير (51%) بما يؤشر نسبة تفسير الإرث الاجتماعي التاريخي للتغيرات التي تطرأ على سلوك السائح على وفق اراء عينة البحث.

✓ **تأثير الإرث الاجتماعي الاخلاقي في سلوك السائح .**

يستشف من معطيات تطبيق اسلوب الانحدار الخطي البسيط شروعاً من اختبار فرضيات التأثير ((F - TEST)) المعروضة في الجدول (5) قبول الفرضية الفرعية الثالثة المنبثقة عن الفرضية الرئيسة الأولى إذ بلغت قيمة F المحتسبة (1925.96) وهي معنوية، لان القيمة الاحتمالية المناظرة لها سجلت (0.00) وهي أقل من مستوى المعنوية البالغ (0.05)، بينما سجلت قيمة معامل التفسير (56%) بما يؤشر نسبة تفسير الإرث الاجتماعي الاخلاقي للتغيرات التي تطرأ على سلوك السائح على وفق اراء عينة البحث.

✓ **تأثير التضامن الاجتماعي في سلوك السائح .**

يستشف من معطيات تطبيق اسلوب الانحدار الخطي البسيط شروعاً من اختبار فرضيات التأثير ((F - TEST)) المعروضة في الجدول (5) قبول الفرضية الفرعية الرابعة المنبثقة عن الفرضية الرئيسة الأولى إذ بلغت قيمة F المحتسبة (1179.73) وهي معنوية، لان القيمة الاحتمالية المناظرة لها سجلت (0.00) وهي أقل من مستوى المعنوية البالغ (5%)، بينما سجلت قيمة معامل التفسير (62%) وهي نسبة تفسير التضامن الاجتماعي للتغيرات التي تطرأ على سلوك السائح على وفق اراء عينة البحث.

✓ **. تأثير الإرث الاجتماعي في سلوك السائح .**

تعكس معطيات تطبيق اسلوب الانحدار الخطي البسيط اعتماداً على((F - TEST)) لاختبار فرضيات التأثير الموثقة في الجدول (5) قبول الفرضية الرئيسة الأولى، إذ بلغت قيمة F المحتسبة (1703.30) معنوية، لان القيمة الاحتمالية المناظرة لها سجلت (0.00) وهي أقل من مستوى المعنوية البالغ (0.05)، فيما شكلت قيمة معامل التفسير(70%) بما يؤشر نسبة تفسير الإرث الاجتماعي للتغيرات التي تطرأ على سلوك السائح. **فيما تظهر معطيات اختبار الفرضيات**

DOI: https://doi.org/10.36325/ghjec.v22i2.21301

مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية
مجلد (22) عدد (2) 2026

المعروضة في الجدول (5) ان التضامن الاجتماعي سجل اعلى نسبة تأثير في سلوك السائح من بين جميع أبعاد الإرث الثقافي وبشدة اجابة بلغت (62 %)، يليه الإرث الاجتماعي الديني من حيث نسبة تأثير في سلوك السائح من بين جميع أبعاد الإرث الثقافي وبشدة اجابة بلغت (59 %)، يليهما الإرث الثقافي الاخلاقي من حيث نسبة تأثير في سلوك السائح من بين جميع أبعاد الإرث الثقافي وبشدة اجابة بلغت (56%)، فيما سجلت الإرث الاجتماعي التاريخي أقل نسبة تأثير في سلوك السائح من بين جميع أبعاد الإرث الثقافي وبشدة اجابة بلغت نسبتها (51 %).

الجدول (5) معطيات اختبار الفرضية الرئيسة الأولى

المتغير المؤثر	المتغير المتأثر	معامل التفسير % R2	F – TEST		
			قيمة F المحتسبة	القيمة الاحتمالية	نتيجة الاختبار
الإرث الاجتماعي الديني	سلوك السائح	59%	1037.11	0.00	قبول الفرضية الفرعية الأولى
الإرث الاجتماعي التاريخي	سلوك السائح	51%	739.44	0.00	قبول الفرضية الفرعية الثانية
الإرث الاجتماعي الأخلاقي	سلوك السائح	56%	925.96	0.00	قبول الفرضية الفرعية الثالثة
التضامن الاجتماعي	سلوك السائح	62%	1179.73	0.00	قبول الفرضية الفرعية الرابعة
الإرث الثقافي	سلوك السائح	70%	1703.30	0.00	قبول الفرضية الرئيسة الأولى

المصدر: اعـــداد الباحث على وفق معطيات اختبار فرضيات التأثير بوساطة برنامج SPSS V29

✓ **تأثير مشترك لأبعاد الإرث الاجتماعي الأربعة مجتمعة في نمو سلوك السائح .**

تحقق معطيات تطبيق اسلوب الانحدار الخطي المتعدد شروعاً من ((F - TEST)) لاختبار فرضيات التأثير المعروضة في الجدول (6) قبول الفرضية الفرعية الأولى المنبثقة عن الفرضية الرئيسة الثانية، إذ بلغت قيمة F المحتسبة (355.76) وهي معنوية، لان القيمة الاحتمالية المناظرة لها سجلت (0.00) وهي أقل من مستوى المعنوية البالغ (0.05)، بما يؤكد وجود تأثير مشترك واضح لأبعاد الإرث الاجتماعي (الإرث الاجتماعي الديني، الإرث الاجتماعي التاريخي، الإرث الاجتماعي الاخلاقي، التضامن الاجتماعي) مجتمعة في البُعد التابع الأول نمو سلوك السائح ، فيما شكلت قيمة معامل التفسير لقياس التأثير المشترك للأبعاد المستقلة الثلاثة في نمو سلوك السائح (66%) بما يؤشر نسبة تفسير أبعاد الإرث الاجتماعي (الإرث الاجتماعي الديني، الإرث

DOI: https://doi.org/10.36325/ghjec.v22i2.21301

مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية
مجلد (22) عدد (2) 2026

الاجتماعي التاريخي، الإرث الاجتماعي الاخلاقي، التضامن الاجتماعي) مجتمعة للتغيرات التي تطرأ على نمو سلوك السائح وذلك على وفق اراء عينة البحث، وكما مبين في الشكل (4).

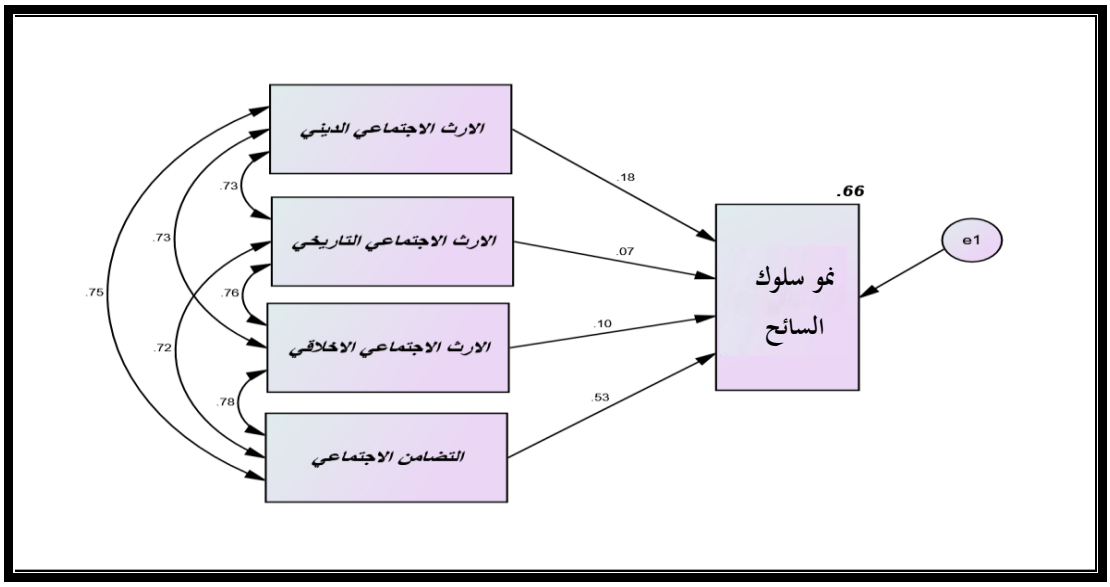

الشكل (4) مخطط تأثير مشترك لأبعاد الإرث الاجتماعي مجتمعة في نمو سلوك السائح

تأثير مشترك لأبعاد الإرث الاجتماعي الأربعة مجتمعة في التفاعل مع سلوك السائح.

تؤكد معطيات تطبيق اسلوب الانحدار الخطي المتعدد اعتماداً على ((F - TEST)) لاختبار فرضيات التأثير المعروضة في الجدول (6) قبول الفرضية الفرعية الثانية، إذ بلغت قيمة F المحتسبة (267.05) وهي معنوية، لان القيمة الاحتمالية المناظرة لها سجلت (0.00) وهي أقل من مستوى المعنوية البالغ (0.05)، بما يؤكد وجود تأثير مشترك واضح لأبعاد الإرث الاجتماعي مجتمعة في البُعد التابع الثاني التفاعل مع سلوك السائح ، فيما سجلت قيمة معامل التفسير لقياس التأثير المشترك للأبعاد المستقلة الثلاثة في التفاعل مع سلوك السائح (60%) بما يؤشر نسبة تفسير أبعاد الإرث الاجتماعي مجتمعة للتغيرات التي تطرأ على التفاعل مع سلوك السائح وذلك على وفق اراء عينة البحث، وكما مبين في الشكل (5).

DOI: https://doi.org/10.36325/ghjec.v22i2.21301

مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية
مجلد (22) عدد (2) 2026

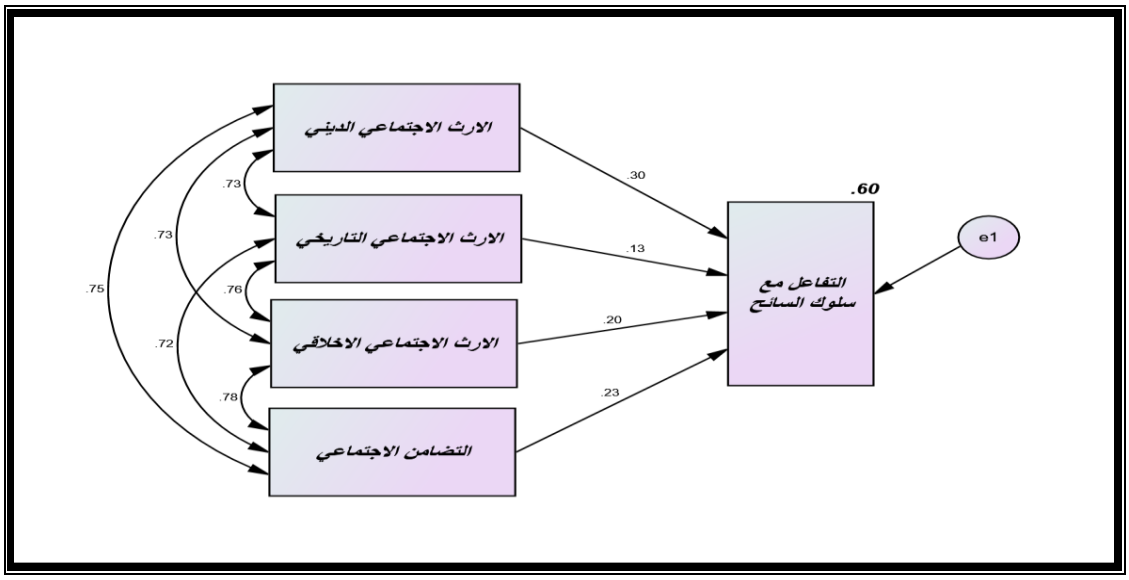

الشكل (5) مخطط تأثير مشترك لأبعاد الإرث الاجتماعي مجتمعة في التفاعل مع سلوك السائح

تأثير مشترك لأبعاد الإرث الاجتماعي الأربعة مجتمعة في التبادل مع سلوك السائح .

تؤكد معطيات تطبيق اسلوب الانحدار الخطي المتعدد اعتماداً على ((F - TEST)) لاختبار فرضيات التأثير المعروضة في الجدول (6) قبول الفرضية الفرعية الثالثة المنبثقة عن الفرضية الرئيسة الثانية، إذ بلغت قيمة F المحتسبة (176.98) معنوية، لان القيمة الاحتمالية المناظرة لها سجلت (0.00) وهي أقل من مستوى المعنوية البالغ (0.05)، بما يؤكد وجود تأثير مشترك واضح لأبعاد الإرث الاجتماعي (الإرث الاجتماعي الديني، الإرث الاجتماعي التاريخي، الإرث الاجتماعي الاخلاقي، التضامن الاجتماعي) مجتمعة في البُعد التابع الثالث التبادل في سلوك السائح ، فيما سجلت قيمة معامل التفسير لقياس التأثير المشترك للأبعاد المستقلة الثلاثة في التبادل مع سلوك السائح (50%) بما يؤشر نسبة تفسير أبعاد الإرث الاجتماعي (الإرث الاجتماعي الديني، الإرث الاجتماعي التاريخي، الإرث الاجتماعي الاخلاقي، التضامن الاجتماعي) مجتمعة للتغيرات التي تطرأ على التبادل مع سلوك السائح وذلك على وفق اراء عينة البحث، وكما مبين في الشكل (6).

DOI: https://doi.org/10.36325/ghjec.v22i2.21301

مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية
مجلد (22) عدد (2) 2026

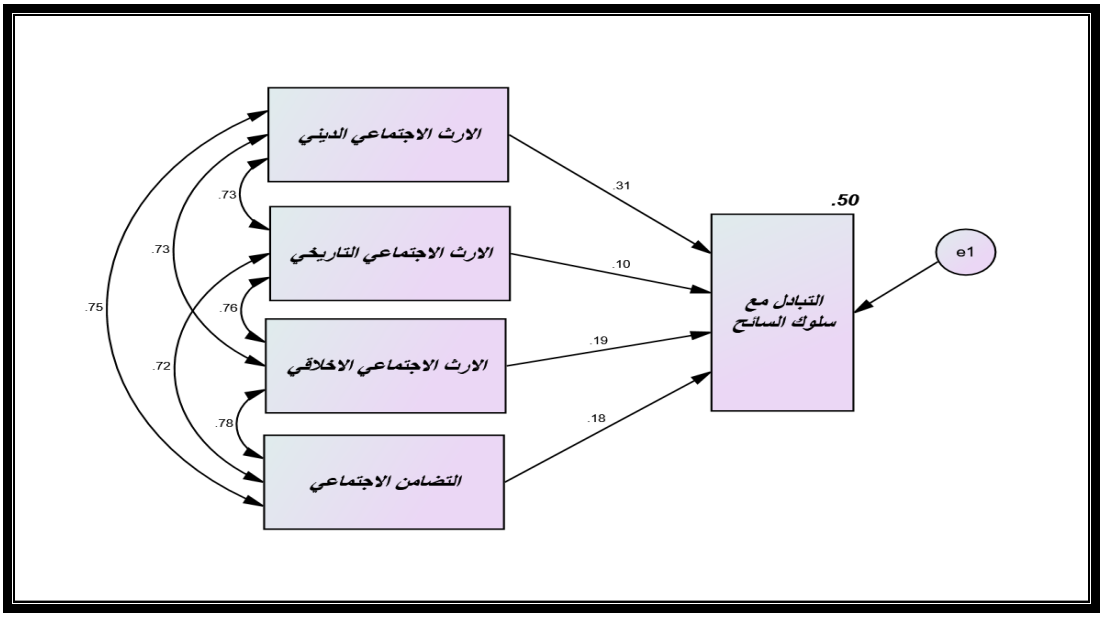

الشكل (6) مخطط تأثير مشترك لأبعاد الإرث الاجتماعي مجتمعة في التبادل مع سلوك السائح

تأثير مشترك لأبعاد الإرث الاجتماعي الأربعة مجتمعة في المتغير التابع سلوك السائح .

تؤكد معطيات تطبيق اسلوب الانحدار الخطي المتعدد اعتماداً على ((F - TEST)) لاختبار فرضيات التأثير المعروضة في الجدول (6) قبول الفرضية الرئيسة الثانية، إذ بلغت قيمة F المحتسبة (444.32) وهي معنوية، لان القيمة الاحتمالية المناظرة لها سجلت (0.00) وهي أقل من مستوى المعنوية البالغ (5%)، بما يؤكد وجود تأثير مشترك واضح لأبعاد الإرث الاجتماعي (الإرث الاجتماعي الديني، الإرث الاجتماعي التاريخي، الإرث الاجتماعي الاخلاقي، التضامن الاجتماعي) مجتمعة في المتغير التابع سلوك السائح ، فيما سجلت قيمة معامل التفسير لقياس التأثير المشترك للأبعاد المستقلة الثلاثة في سلوك السائح (71%) بما يؤشر نسبة تفسير أبعاد الإرث الاجتماعي (الإرث الاجتماعي الديني، الإرث الاجتماعي التاريخي، الإرث الاجتماعي الاخلاقي، التضامن الاجتماعي) مجتمعة للتغيرات التي تطرأ على المتغير التابع سلوك السائح وذلك على وفق اراء عينة البحث، وكما مبين في الشكل (7).

DOI: https://doi.org/10.36325/ghjec.v22i2.21301

مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية
مجلد (22) عدد (2) 2026

الجدول (7) معطيات اختبار الفرضية الرئيسة الثانية

المتغير المؤثر	المتغير المتأثر	معامل التفسير % R2	F – TEST قيمة F المحتسبة	F – TEST القيمة الاحتمالية	نتيجة الاختبار
الإرث الاجتماعي الديني + الإرث الاجتماعي التاريخي + الإرث الاجتماعي الاخلاقي + التضامن الاجتماعي	نمو سلوك السائح	%66	355.76	0.00	قبول الفرضية الفرعية الأولى
الإرث الاجتماعي الديني + الإرث الاجتماعي التاريخي + الإرث الاجتماعي الاخلاقي + التضامن الاجتماعي	التفاعل مع سلوك السائح	%60	267.05	0.00	قبول الفرضية الفرعية الثانية
الإرث الاجتماعي الديني + الإرث الاجتماعي التاريخي + الإرث الاجتماعي الاخلاقي + التضامن الاجتماعي	التبادل في سلوك السائح	%50	176.98	0.00	قبول الفرضية الفرعية الثالثة
الإرث الاجتماعي الديني + الإرث الاجتماعي التاريخي + الإرث الاجتماعي الاخلاقي + التضامن الاجتماعي	سلوك السائح	%71	444.32	0.00	قبول الفرضية الرئيسة الثانية
نوع التحليل الاحصائي	تحليل الانحدار الخطي المتعدد				

المصدر: اعداد الباحث حسب معطيات اختبار فرضيات التأثير بوساطة برنامج SPSS V2

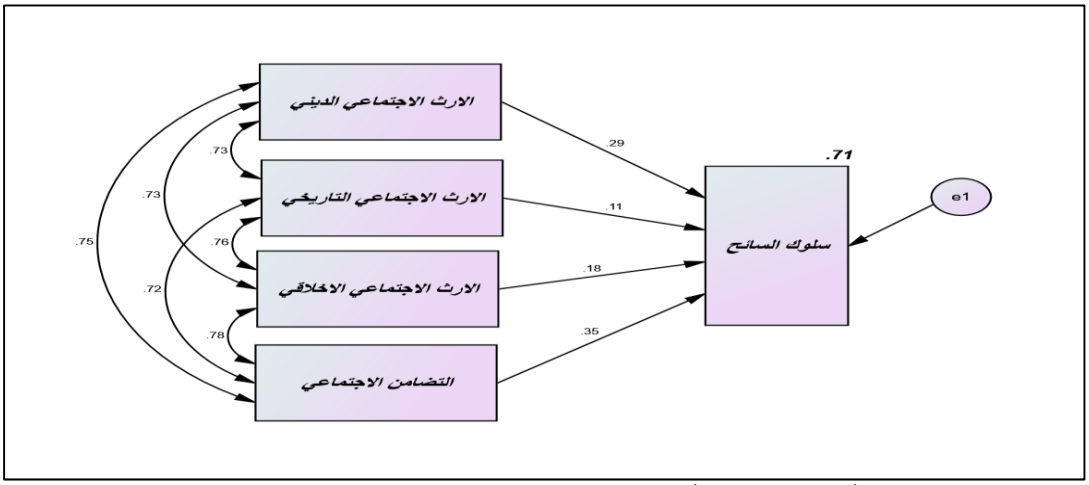

الشكل (7) مخطط تأثير مشترك لأبعاد الإرث الاجتماعي مجتمعة في سلوك السائح على وفق معطيات البرنامج الاحصائي Amos الاصدار التاسع والعشرون.

DOI: https://doi.org/10.36325/ghjec.v22i2.21301

مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية
مجلد (22) عدد (2) 2026

المبحث الرابع : الأستنتاجات والتوصيات

الأستنتاجات :

1. ندرة الدراسات العلمية التي تتناول الارث الاجتماعي للامامين الحسين والعباس (عليهما السلام) , ويعد هذا فراغ معرفي مؤشرا على الحاجة الملحة الى تكثيف الجهود البحثية في هذا المجال.
2. يوجد تأثير واضح للإرث الاجتماعي الديني للإمامين الحسين والعباس (عليهما السلام) في سلوك السائح، إذ يوجه هذا الإرث سلوك الزائر نحو التفاعل الإيجابي مع المجتمع المحلي، ويعزز التزامه بالممارسات الدينية والاجتماعية الموروثة، مما يثري تجربته السياحية ويعمق فهمه للبعد الروحي.
3. يوجد تأثير واضح للإرث الأجتماعي التاريخي للإمام الحسين والعباس (عليهما السلام) في سلوك السائح، حيث يساعد فهم الأحداث التاريخية المرتبطة بالإمامين على توجيه سلوك الزائر نحو تقدير أرث الامامين (عليهما السلام)، ويعزز قدرته على التفاعل الإيجابي مع المجتمع المحلي، مما يثري التجربة السياحية ويعمق إدراكه للبعد التاريخي للزيارة.
4. يوجد تأثير واضح للإرث الاجتماعي الاخلاقي للإمام الحسين والعباس (عليهما السلام) في سلوك السائح , حيث يوظف هذا الارث بأعتباره منظومة قيمية وأخلاقية راسخة تسهم في ضبط الممارسات السلوكية وتعزيز الانضباط والالتزام أثناء الزيارة.
5. يوجد تأثير واضح للتضامن الاجتماعي في سلوك السائح , أذ يوظف هذا التضامن كعامل أساسي في تعزيز روح المشاركة والتعاون بالسلوكيات الجماعية , بما يسهم في تنظيم الممارسات السلوكية وأضفاء طابع الانسجام.
6. يوجد تأثير مشترك واضح لأبعاد الإرث الأجتماعي للامام الحسين والعباس (عليهما السلام) مجتمعة في سلوك السائح , حيث تستثمر هذه الابعاد في توجيه السلوك وتعزيز القيم المشتركة , ما يعكس التكامل بين الارث الأجتماعي والضبط السلوكي في الزيارة.

التوصيات :

1. ضرورة أن يولي الباحثون اهتماماً أكبر بدراسة الإرث الأجتماعي للأمامين الحسين والعباس (عليهما السلام) بوصفه عاملاً فاعلاً في تشكيل الهوية الأجتماعية وتعزيز الأنتماء الجمعي.

DOI: https://doi.org/10.36325/ghjec.v22i2.21301

مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية
مجلد (22) عدد (2) 2026

2.يوصي الباحث بأهمية اعتماد المؤسسات السياحية والثقافية برامج خاصة تُعنى بتفعيل الاجتماعي للإمام الحسين والعباس (عليهما السلام)، لضمان استمرارية انعكاسه على سلوك السائح وتعزيز تجربته السياحية, وذلك من خلال عقد شراكات بين الجامعات والمراكز البحثية والجهات السياحية لإجراء دراسات ميدانية لتطوير التجربة السياحية , وادخال محاور عن الإرث الديني والاجتماعي في المناهج التدريبية للعاملين في القطاع السياحي والخدمي.

3.يوصي الباحث بضرورة توظيف الاجتماعي التاريخي للإمام الحسين والعباس (عليهما السلام) في تطوير البرامج السياحية والتوعوية، لما له من دور في تعزيز وعي السائح بالأحداث التاريخية المرتبطة بهما، وتوجيه سلوكه نحو تقدير هذا الإرث والتفاعل الإيجابي مع المجتمع المحلي، بما يثري تجربته السياحية ويعمّق إدراكه للبعد التاريخي للزيارة ، من خلال توظيف الوسائط الرقمية (تطبيقات، أفلام وثائقية قصيرة) لعرض الأحداث التاريخية بصورة معاصرة تزيد من تفاعل السائح وفهمه.

4.يوصي الباحث بضرورة تعزيز استثمار الإرث الاجتماعي والأخلاقي للإمام الحسين والعباس (عليهما السلام) في توجيه سلوك السائح، باعتباره منظومة قيمية راسخة تسهم في ضبط الممارسات السلوكية وتعزيز الانضباط أثناء الزيارة، مع تطوير أدوات عملية وآليات تفاعلية لضمان فعالية تطبيق هذه القيم ، ويتم تنفيذ ذلك من خلال ، اعتماد نظام تحفيزي وتقييم مستمر يشمل مكافآت رمزية أو افتراضية للزائرين الملتزمين بالقيم الأخلاقية والاجتماعية، مع رصد وتقييم مدى تطبيق هذه القيم بهدف تحسين البرامج بشكل دوري.

5.ضرورة تعزيز دور التضامن الاجتماعي في تنظيم تجربة الزائرين، باعتباره عاملاً أساسيًا في تعزيز روح المشاركة والتعاون والالتزام بالسلوكيات الجماعية، بما يسهم في ضبط الممارسات السلوكية وإضفاء طابع من الانسجام والتكافل بين الزائرين والمجتمع المحلي ، ويكون ذلك من خلال ، مسابقات إلكترونية على الهواتف الذكية بين مجموعات الزائرين، تُكافأ كل مجموعة تحقق أعلى درجات التعاون والالتزام بالقيم الجماعية.

6.الاستفادة القصوى من العلاقة التأثيرية المشتركة لأبعاد الإرث الاجتماعي للامامين الحسين والعباس (عليهما السلام) مجتمعة في تحسين وتوجيه سلوك السائح , وذلك من خلال عمل ورش عمل ثقافية تعلم الزائر عن الحرف المحلية، الطقوس الاجتماعية، والأداب المحلية ، وتسجيل سلوكيات السائحين قبل وبعد الزيارة لقياس التغيرات وتأثير الإرث الاجتماعي.

DOI: https://doi.org/10.36325/ghjec.v22i2.21301

مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية
مجلد (22) عدد (2) 2026

المصادر

القرأن الكريم

اولا- الكتب

1. أحمد ، حسين ، يعقوب ،(1997) ، كربلاء الثورة والمأساة ، الغدير للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان.
2. ألبحراني,عبد العظيم,المهتدي,(2001), من اخلاق الامام الحسين عليه السلام , نشر الشريف الرضي , تنضيد الحروف مؤسسة الامام محمد الجواد عليه السلام للخدمات الثقافية والخيرية , قم , ايران.
3. ألجلالي، محمد رضا ، الحسيني ، (2013) ،العباس ابو الفضل ابن امير المؤمنين عليه السلام سماته وسيرته ، ط1،طباعه دار الكفيل الطباعة والنشر والتوزيع، نشر مكتبه ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة، كربلاء المقدسة ، العراق.
4. ألعلايلي,عبد الله,(1986), الامام الحسين , ط2,دار مكتبة التربية ,بيروت,لبنان.
5. ألقريشي,باقر شريف ، (2012) ، تحقيق مهدي باقر القرشي ، موسوعة سيرة أهل البيت الإمام الحسين بن علي، ج12 ، ط2 ، طباعة ونشر دار المعروف مؤسسة الامام الحسن عليه السلام ، النجف الاشرف، العراق.
6. ألقريشي,باقر,شريف, ,(2008),حياة الامام الحسين ابن علي عليه السلام,ج1,ط2,اصدار قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية المقدسة,كربلاء,العراق.
7. ألمفيد,محمد بن محمد,(1993), الارشاد في معرفة حجج الله على العباد,ج2 , ط 2 , دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع,بيروت,لبنان.
8. ألنبهاني,تقي الدين,(2003), النظام الاجتماعي في الإسلام,ط4, دار الامة للطباعة والنشر والتوزيع ,بيروت ,لبنان.
9. ألنواصر, جمال, محمد,(2008), المسرح العربي بين مناهج التراث والقضايا المعاصرة, ط 1, عمان, الأردن.
10. برس, سايكس,(1915) , تاريخ ايران,ترجمة السيد فخر الدين محمد تقي فخر الداعي 1935,ج1, يران.
11. طلعت, اسعد , عبد الحميد, والخطيب ياسر،عبد الحميد ، (2006) , سلوك المستهلك المفاهيم المعاصرة والتطبيقات, مكتب الشقراوي, مصر.
12. عساكر,علي بن الحسن,(1993) , ترجمة ريحانة رسول الله الامام الشهيد الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام من تاريخ مدينة دمشق , تحقيق العلامة الشيخ محمد باقر المحمودي, ط 2,الطباعة والنشر مجمع إحياء الثقافة الإسلامية , قم, ايران.
13. فاروق, خورشيد,(1988) ,السيرة الشعبية العربية, المكتبة الثقافية, مصر.

ثانيا- المجلات والدوريات

1. حسن , اسعاد,(2015) , الحماية الدولية للتراث الثقافي في أثناء النزاعات المسلحة, كلية الحقوق والعلوم السياسية , جامعة عبد الرحمن ميرة , الجزائر.
2. احمد, وحيد, مصطفى,(2018) , التراث الشعبي وتأصيل الهوية المصرية في تصميم الحلي, كلية الفنون التطبيقية, جامعة حلوان , مجلة العمارة والفنون, ع 11, ج1, مصر.
3. ادريس,لعبيدي و خميس , حياة,(2021) , التراث الشعبي – المفهوم والاقسام وأساليب جمعة- مجلة الدراسات الاكاديمية , م 3,ع 4 .
4. ألزدجالي, زهراء , احمد,(2018) , العولمة وتأثيرها على التراث الشعبي العماني, جمعية أمسية مصر,التربية عن طريق الفن , مديرية الشؤون الاجتماعية بالجيزة , مصر.

DOI: https://doi.org/10.36325/ghjec.v22i2.21301

مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية
مجلد (22) عدد (2) 2026

5. ألسيد,وليد,احمد,(2010) ,التراث والهوية والعولمة مقاربات نظرية أساسية, دار معمار لابحاث واستشارات العمارة والتراث بلندن,جامعة لندن.

6. أمل بن عاتي , روابحية صوفيا,(2010) , تأثير التسويق المباشر على سلوك المستهلك , جامعة 8 ماي 45 قالمة, كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير, الجزائر.

7. باسم ,غدير غدير ومحمد, هبة إسماعيل،(2015) , "العوامل الثقافية وتأثيرها على سلوك المستهلك تجاه الإعلان عبر الإنترنت: دراسة مسحية في الساحل السوري"، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، م 37، ع 2.

8. بركة مسعودة, وبوسنة خديجة,(2021) , مقومات الجذب السياحي وأثرها على سلوك السائح, دراسة حالة ولاية غرداية,جامعة قاصدي مرباح,كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير,الجزائر.

9. بوجيل,مريم , (2023) , أثر الترويج الالكتروني على سلوك السياح-دراسة وكالة لحسن للسياحة والاسفار - تبسة-,جامعة الشهيد العربي التبسي, كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير,الجزائر.

10. بور, رقية , رستم,(2023) , التراث الشعبي في شعر عدنان الصائغ, مجلة الكلية الإسلامية الجامعة, ع 74, كلية الاداب, جامعة طهران, ايران.

11. بوطارفة, سلمة,(2014) , تنشيط المبيعات وتأثيرها على سلوك السمستهلك -دراسة حالة مؤسسة المطاحن الكبرى العوينات تبسة, جامعة 8 ماي 1948 قالمة, كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير, الجزائر.

12. بوعدة, حسينة, (2014) , التراث الثقافي ودوره في التضامن الاجتماعي – من اجل مقاربة سوسيولوجية- كلية العلوم الاجتماعية, جامعة عبد الحميد بن باديس , مستغانم, الجزائر.

13. رفعت, سارة, محمد,(2019) , أهمية القيم الأخلاقية وأثرها في بناء الفرد والمجتمع, مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالزقازيق, ع 9.

14. رنان ,خيرة و زيان , بروجا, علي و جعوان فاطمة,(2016) , اثر جودة الخدمات السياحية على سلوك المستهلك السياحي,دراسة حالة فندق تاقدمت تيارت, معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير, قسم العلوم التجارية,الجزائر.

15. شلباك, سليمان,(2021) ,حماية التراث الثقافي في ظل القوانين الوطنية, مركز البحث في العلوم الإسلامية والحضارة , الاغواط, الجزائر.

16. شلقامي , ايمان , فرغلي , سيد فهمي,(2021) , مفردات الموروث الشعبي بأعمال الفنان"حسن الشرق"والإفادة منها في استلهام تصميمات وطباعتها بتأثيرات الازالة والمناعة, مجلة العمارة والفنون الإنسانية ,عدد خاص 3, المؤتمر الافتراضي الدولي الأول , التراث بين العلوم الإنسانية والعلوم السياسية, جامعة المنية , مصر.

17. عبد العال , جيهان , سلطان, (2022), دراسة التراث الاجتماعي النوبي كعنصر جذب سياحي, مجلة المعهد العالي للدراسات النوعية, م 2, ع 1 , مصر.

18. عريف, عبد الرزاق,(2013) , التراث الشعبي سجالات تناول الوظيفة والتنمية, مجلة علوم الانسان والمجتمع, ع 5 , جامعة ورقلة, الجزائر.

19. فيصلي, وناسة وبلبوخاري, سامي, (2018), اثر الترويج السياحي على سلوك المستهلك السياحي, عينة من السياح في ولاية قالمة,جامعة8 ماي 1945 قالمة,كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير, قسم العلوم التجارية, الجزائر.

20. لمواري فريال,وفنور حنان,(2016) ,التسويق الالكتروني وأثره على سلوك السائح, دراسة حالة ولاية جيجل,كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير,جامعة محمد الصديق بن يحيى,الجزائر.

DOI: https://doi.org/10.36325/ghjec.v22i2.21301

مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية
مجلد (22) عدد (2) 2026

21. هاني , سامية عجيل, و الجنابي , مهند عبد العباس, رسول ,نغم , راضي,(2024), السياحة الدينية وأثرها في سلوكيات السائحين في محافظة النجف الاشرف, مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية , م 20, جامعة الكوفة, كلية الإدارة والاقتصاد, العراق.

22. هواري, حمادي,(2014) , الهوية العربية وتحديات النظام العالمي الجديد, كلية الاداب واللغات والعلوم الإنسانية والاجتماعية, جامعة معسكر , الجزائر.

23. الهياجي, ياسر , هاشم,(2016) , دور المنظمات الدولية والإقليمية في حماية التراث الثقافي وادارته وتعزيزه , مجلة ادوماتو, ع 34.

المصادر الأجنبية

Firstly-Books

1.Kumar & Mittal,(2001), Marketing management, Anmol Publications Pvt. Ltd., New delhi.

Secondly-journals and periodicals

1.Haghshenas, Leila; Abedi, Afshin; Ghorbani, Esmail; Kamali, Abbas; Mohammad, Naser,(2013),Review consumer behaviour and factors affecting on purchasing decisions, Singaporean journal of business economics and management studies.

2. Johari Hussein and Lynne Armitage. (2014),Traditional heritage management: The case of Australia and Tanzania" 19th Asian Real Estate Society (AsRES) International Conference , Gold Coast.Jul.

Third-International documents and treatis

1.UNESCO ,(2019), Provision of Services and Hospitality during the Arba'in Visitation. Paris: UNESCO. Accessed August 24, 2025https://ich.unesco.org/en/RL/provision-of-services-and-hospitality-during-the-arba-in-visitation-01474

2.UNESCO,(2003),Convention for the Safeguarding of the Intangible Cultural Heritage. Paris: UNESCO . https://ich.unesco.org/en/convention

DOI: https://doi.org/10.36325/ghjec.v22i2.21301